

Distr.: General
9 November 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الثانية والستون
التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات
الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين
والمعوقين والأسرة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٧
المسائل الاجتماعية وسائل حقوق الإنسان:
التنمية الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين
والمعوقين والأسرة

متابعة برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده تقرير الأمين العام

مو جز

عملاً بالقرار ٦٠/٢٦ المؤرخ ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، يتناول الفرع الأول من هذا التقرير التطور المحرز والمعوقات التي تواجه الشباب فيما يتعلق بمسارتهم في الاقتصادي العالمي. ويتضمن التقرير أيضاً تحديد المؤشرات التي يمكن استعمالها لتقدير تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده.

ويأتي الفرع الثاني من هذا التقرير استجابة لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٠/١٥ الذي طلب بموجبه المجلس تقديم تقرير عن التقدم الذي أحرزته شبكة تشغيل الشباب. ويتضمن الفرع استعراضاً للإنجازات الرئيسية التي حققتها الشبكة، ومناقشة للتقدم المحرز في البلدان الرائدة، ومعلومات مستكملة عن خطط العمل الوطنية لتشغيل الشباب في البلدان الأعضاء.



المحتويات

الفقرات الصفحة

٣	٨٤-١	أولا - تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده: التقدم والمعوقات .
٣	٤-١	ألف - مقدمة
٤	٨٢-٥	باء - تنمية الشباب في ظل عالم يتحول إلى العولمة ..
٦	٢١-١٠	١ - العولمة ..
١٠	٢٧-٢٢	٢ - الفقر والجوع ..
١٢	٤٢-٤٨	٣ - التعليم ..
١٧	٥٨-٤٣	٤ - العمالة ..
٢٢	٨٢-٥٩	٥ - مؤشرات مقترنة لقياس تنمية الشباب ..
٢٨	٨٥-٨٣	حيم - الاستنتاجات والتوصيات ..
٣٠	١٢٤-٨٦	ثانيا - التقدم الذي أحرزته شبكة تشغيل الشباب ..
٣٠	٨٩-٨٦	ألف - مقدمة
٣١	٩٤-٩٠	باء - الفريق الرفيع المستوى المعنى بتشغيل الشباب ..
٣٣	٩٧-٩٥	حيم - القيادة السياسية والدعم والأنشطة الوطنية ..
٣٣	١٠٤-٩٨	دال - حالة خطط العمل الوطنية المتعلقة بتشغيل الشباب ..
٣٦	١١٥-١٠٥	هاء - تعزيز مشاركة الشباب ..
٣٩	١٢٣-١١٦	واو - إشراك الشركاء وبناء القدرات ..
٤٢	١٢٤	زاي - التوصيات ..

أولاً - تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده: التقدم والمعوقات

ألف - مقدمة

١ - أحاطت الجمعية العامة علماً في قرارها ٢/٦٠ المؤرخ ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ بمجموعات المسائل الثلاث في الحالات ذات الأولوية بالنسبة لبرنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده، المبينة في تقرير الأمين العام المعنون “تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥”^(١)، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين، عن طريق لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الخامسة والأربعين، تقريراً وافياً عن تنفيذ واحدة من المجموعات الثلاث.

٢ - ويستعرض هذا التقرير التقدم المحرز والمعوقات التي تواجه الشباب فيما يتعلق بمسار كتهم في الاقتصاد العالمي. وقد حدد برنامج العمل العالمي للشباب وقرار الجمعية العامة ٢/٦٠ المتعلق بالتتابع، ١٥ من الحالات ذات الأولوية بالنسبة لتنمية الشباب لها دور محوري في إنجاح انتقال الشباب إلى مرحلة سن البلوغ. وتنقسم مجالات الأولوية المذكورة إلى ثلاثة مجالات هي الشباب في الاقتصاد العالمي؛ والشباب في المجتمع المدني؛ والشباب ورفاهه. وترتبط كل مجموعة بجوانب مختلفة من تنمية الشباب. وفي ضوء الموضوع ذي الأولوية لدى لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الخامسة والأربعين “تشجيع العمالة الكاملة وتوفير العمل اللائق للجميع”， يركز هذا التقرير على المجموعة المعنونة “الشباب في الاقتصاد العالمي”. ولا تقتص هذه المجموعة على العمالة التي هي محور تركيز الدورة الخامسة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية، بل تشمل أيضاً العولمة والفقر والجوع والتعليم، التي تعد عوامل حاسمة في تحديد مدى توافر العمل اللائق وأسباب الرزق المستدامة للشباب.

٣ - وطلب أيضاً في القرار ٢/٦٠ إلى الأمانة العامة أن تضع، بالتعاون مع البرامج والوكالات المتخصصة الأخرى ذات الصلة في الأمم المتحدة، مجموعة موسعة من المؤشرات المتعلقة بالشباب لرصد حالة الشباب فيما يتعلق ببرنامج العمل العالمي للشباب. وعليه، يحدد التقرير أيضاً مؤشرات يمكن استعمالها في تقييم مدى التقدم المحرز في تحقيق أهداف برنامج العمل العالمي للشباب.

.A/60/61-E/2005/7 (١) انظر

٤ - ويأتي الفرع الثاني من هذا التقرير استجابة لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٥/٢٠٠٦ الذي طلب موجبه المجلس تقديم تقرير عن التقدم الذي أحرزته شبكة تشغيل الشباب. وهو يستكمل تقارير الأمين العام السابقة المقدمة إلى الجمعية العامة بشأن الشبكة، ويبين عليها ومن ثم ينبع أن يقرأ مقررونا بالتقارير المعنونين على التوالي: تعزيز تشغيل الشباب (A/58/229) وتحليل وتقديم شاملاً لخطط العمل الوطنية المتعلقة بتشغيل الشباب (A/60/133).

باء - تنمية الشباب في ظل عالم يتحول إلى العولمة

٥ - في عام ٢٠٠٥، مثل الشباب، وهم فئة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، زهاء ١٨ في المائة من مجموع سكان العالم، وستتعزز صفو هذه الفئة بما مجموعه ٣١ مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٥^(٢). ونتيجة لتضافر جملة عوامل، فإن الشباب اليوم في وضعية أفضل من أي وقت مضى للمشاركة في التنمية العالمية والاستفادة منها. فمعظم الشباب في العالم في حالة صحية جيدة، بعد اجتيازهم سنوات الطفولة التي كانت قبل عقود قليلة خلت تسجل معدلات أعلى بكثير من حيث وفيات الرضع والأطفال. ومقارنة بالأجيال السابقة، فإن نسبة أعلى من الشباب اليوم قد أكملوا تعليمهم الابتدائي. ويتتمتع الشباب في العديد من البلدان بمزيدية إضافية تمثل في زيادة فرص الوصول إلى وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصالات. ويزايد الترابط فيما بين الناس في العالم، مما يدفع إلى الاعتقاد بأن العالم قد أصبح، مجتمعاً عالمياً حقيقياً، رغم بطء ذلك. ويمثل الشباب حلقات وصل رئيسية في هذه العملية. وعلاوة على ذلك، فإن الشباب، على نطاق العالم، يرغبون في الاندماج في التنمية الأخلاقية والعالمية بصفتهم مشاركيين مهمين وعلى قدم المساواة، لا متفرجين عاجزين عن صوغ مستقبلهم الخاص بهم.

٦ - ورغم أن فئة الشباب الحالية لديها العديد من الميزات والمكاسب، فإنها تواجه أيضاً بيئة اقتصادية واجتماعية معقدة وسريعة التطور، تجمع بين فرص جديدة ومعوقات وعراقل كبيرة. فقد تزايد، من نواح عديدة، المطالب في كل سوق في العالم، وأصبحت زيادة حدة التنافس تؤثر في السوق العالمية وفي قواعدها وممارساتها. غالباً ما تفرض قوى العولمة قيوداً معينة للسياسات الوطنية، في وقت لا تمتلك جميع البلدان الوسائل الالزمة لإدارة اندماجها في الاقتصاد العالمي، وإتاحة الفرص الاجتماعية والاقتصادية أمام مواطنيها. غالباً ما يظل

(٢) انظر الأمم المتحدة، التوقعات السكانية في العالم: تقييم عام ٢٠٠٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.05.XIII.5)، والأمم المتحدة، التوقعات السكانية في العالم: تقييم عام ٢٠٠٣ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.04.XIII.6).

الشباب في حالة ضعف، يفتقرون إلى المعارف والمهارات الضرورية للتكيف مع بيئه اقتصادية واجتماعية جديدة. وفي ظل توزيع غير متكافئ للنمو الاقتصادي فيما بين البلدان وداخلها، يواجه الشباب ليس فحسب الحاجز التقليدية (المحلية في معظمها) التي تعيق تميّتهم، بل يلزمهم أيضاً أن يجاهموا حاجز جديدة مرتبطة بالاقتصاد العالمي المتغير.

٧ - خلال العقود الماضين أو نحوها، قطعت الحكومات في مختلف بقاع العالم أشواطاً كبيرة على سبيل النهوض بالأداء الاقتصادي، عن طريق تعزيز زيادة الإنتاجية، وتحفيض التكاليف أو استردادها، وتعزيز تطوير القطاع الخاص. وكان جوهر هذه التغييرات هو زيادة فرص وصول السلع والخدمات ورؤوس الأموال إلى السوق العالمية عن طريق تحفيض أو إزالة الحاجز أمام المعاملات الدولية. وشكلت عملية تحرير التبادل التجاري والمالي على الصعيد الدولي قوة دفع كبرى لتكامل الاقتصاد العالمي. واقترن افتتاح الأسواق العالمية الدولية بموجة من القوى المرتبطة به أثرت في السياسات العامة الاجتماعية، مما أثار مخاوف بشأن توزيع الدخل والتفاوت والإقصاء الاجتماعي. وبفعل سياسة التحرير، حدثت أيضاً تغيرات كبيرة في سوق العمل. فأصبحت هناك مرونة أكبر في الأجور وحماية أقل للعمالة، وترتّد الأجور الدنيا في العديد من الحالات، أو أصبحت أقل قدرة على مواكبة الزيادات في الإنتاجية. ولا يمكن لهذه التطورات إلا أن تؤثر في الشباب.

٨ - سواء تعلق الأمر بدواع سياسية أو اجتماعية – اقتصادية أو إنسانية، فإن مسائل من قبيل الجوع والفقر ونقص التعليم واعتلال الصحة والبطالة والإقصاء الاجتماعي، ما فتئت تستقطب المزيد من الاهتمام على نطاق العالم. بيد أن هناك فهما متزايداً لحقيقة أن وجود سياسات وطنية اجتماعية واقتصادية فعالة وتطلعية أمر جوهري لجاهة هذه التحديات التي تواجه مواطني العديد من البلدان، من فيهم الشباب. ولا تزال طائفة من السياسات الوطنية المركزة على التجارة والتمويل والمعارف والتكنولوجيا والاستثمار تتضطلع بدور رئيسي في الاندماج الناجع لأي بلد في الاقتصاد العالمي^(٣). كما أن من اللازم أيضاً وجود سياسات وطنية وتعاون دولي لمعالجة مسألة الحد من الفقر، والاستدامة البيئية وغيرها من الأهداف الاجتماعية.

٩ - وفي معرض تناول التقرير للمجالات ذات الأولوية في إطار المجموعة المعونة ”الشباب في الاقتصاد العالمي“، فإنه يسلط الضوء أولاً على كيفية نجاح الشباب عموماً في سياق العولمة. وهذا ما يقود إلى مناقشة مدى التقدم المحرز فيما يتعلق بالفقر والجوع والتعليم

(٣) انظر A/58/394

والعمالة. ومع أن كل مجال ذي أولوية يدرس منفصلاً، فإن من المهم إبراز مدى الترابط القائم فيما بين المجالات.

١ - العولمة

١٠ - إن العولمة ظاهرة معقدة تمنح العديد من الفرص لكنها تنطوي على العديد من المخاطر. فهي تشكل تحدياً كبيراً في مجال تحرير السياسات وتنفيذها على الصعيدين الوطني والدولي كليهما. وما فتئت العولمة تحدث تحولاً في أسواق السلع والخدمات ورؤوس الأموال في العالم، وتأتي بأفكار ومعارف وتكنولوجيا جديدة. وقد جلب هذا التحول فرصاً معززة للشباب تتيح المشاركة في الاقتصاد العالمي، ولاسيما في تلك البلدان التي استطاعت، بفضل الاستثمارات أن تستحدث فرص عمالة جديدة بشكل كبير، وأن تُعد شبابها من طالبي العمل لتلك الفرص، ومنها على سبيل المثال الوظائف المرتبطة باعتماد التكنولوجيات الجديدة. وعلاوة على ما تتمتع به العولمة من صلات قوية بمسائل العمالة والتعليم والجوع والفقر، التي ستجرى مناقشتها في الفروع اللاحقة، فإنها قد وسعت من قاعدة وصول الشباب إلى التكنولوجيا، ولاسيما تكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛ كما أحدثت أيضاً موجات تدفق الشباب المهاجرين على نطاق البلدان وفيما بينها سعياً إلى الحصول على فرص أفضل.

١١ - وبزيادة تدفقات السلع والخدمات، أصبح اليوم متاحاً لغةً مت坦مية من الشباب فرص الوصول إلى السلع الاستهلاكية والخدمات الأساسية التي لم تكن في متناولهم في السابق. وزادت سرعة وسهولة الانتقال عبر الحدود أمام الأغذية والمواد التصيفية والألبسة والأدوية والمعلومات عن التطورات السياسية والاجتماعية في أرجاء أخرى من العالم. ومن المؤسف أن العولمة قد زادت أيضاً مستويات البطالة، فضلاً عن مرونة الوظائف وطابعها العرضي، مما فاقم ظاهرة الإقصاء الاجتماعي للشباب في العديد من السياقات. كما وفرت للشباب عبر العالم فرص وصول أيسير للسلع والخدمات مما شجع الترعة الاستهلاكية والتنفس والجنوح. وعلى سبيل المثال، يتمثل أحد جوانب العولمة في اتساع قاعدة الاتجار العالمي بالمخدرات والمؤثرات العقلية غير المشروعة، التي تؤدي إلى تفكك الأسر وتزقّ أوصال المجتمعات، وتفضي الجريمة وانتشار بعض الأوبئة مثل الإيدز، وتقضى على الشباب والبالغين على حد سواء. ولوحظ على سبيل المثال أن الأسواق التي أزيلت عنها القيود وتحولت إلى القطاع الخاص قد سمحت لصناعة المخدرات بتوسيع قاعدة أنشطتها على نطاق العالم، مما فتح طرق هرريب ومناطق إنتاج جديدة واحتراق الاقتصاد "المشروع" بدرجة لا يمكن

لصناع القرار تجاهلها^(٤). وحتى عندما لا يكون الشباب مشاركين أساسين في هذه التجارة، فإنهم يظلون في الغالب هدفاً لجهود الترويج لها.

١٢ - وتتوفر تكنولوجيات شبكة الإنترنت على نحو متزايد محوراً للتواصل وإقامة شبكات الصداقة بين الشباب. فهذه التكنولوجيات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لدى أعداد متزايدة من الشباب. وأصبحت نسبة استعمال شبكة الإنترنت بين الشباب على نطاق العالم عالية وفي اردياد، فاستعمالها يمنح فرضاً جديدة للشباب تتيح لهم جني ثمرات العولمة من خارج الحدود الوطنية. والبلدان التي تباين فيما بينها تبايناً كبيراً من النواحي الاقتصادية - الاجتماعية والثقافية قد تتعانق من حيث أنماط استعمال شبكة الإنترنت. فعلى سبيل المثال، في الكويت، حيث تستعمل تلك الشبكة نسبة ٢٣ في المائة من السكان، يمثل الشباب نسبة ٦٣ في المائة من مجموع المستعملين. وفي كوريا الجنوبية، يبلغ معدل مستعملي الشبكة ٦٠,٩ في المائة، رغم أن نسبة المستعملين في صفوف فئة من تقلّ أعمارهم عن ٢٤ سنة تبلغ ٩٥,١ في المائة^(٥). ومع ذلك، فإنّ أوجه التفاوت في هذا المجال لا تزال قائمة. ورغم أن العولمة قد يسرّت انتشار التكنولوجيا على نطاق العالم، فإنّ أعداداً كبيرة من شباب العالم لا تزال على الجانب الخطأ من الفجوة الرقمية، وعاجزة عن الوصول إلى تلك التكنولوجيا.

١٣ - وتسبّب التحول السريع والكبير في السوق العالمية في ظهور بعض التكاليف الاجتماعية الكبيرة التي بدأ الإحساس بوطأها ليس فقط في البلدان التي أقصيت من عملية العولمة، بل أيضاً في البلدان التي نجحت نسبياً في التكيف معها. وقوى العولمة التي أسفرت عن نتائج غير متوازنة، بين البلدان وداخلها على حد سواء، تزيد من وطأة التحديات التي تواجه الشباب في مرحلة الانتقال إلى سن البلوغ. فالتحولات في الهيكل الاقتصادي، بما فيها تلك الناجمة عن نقل موقع الإنتاج، جنباً إلى جنب مع التغيرات في احتمالات الاستهلاك وأنماطه لها تأثير مباشر على أسباب رزق وإيرادات فئات من السكان، منها الشباب^(٦).

(٤) انظر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) “The globalization of the drug trade” رقم ١١١ (نisan/أبريل ١٩٩٩)، متوافر على الموقع <http://unesdoc.unesco.org/images/0011/00115833e.pdf>.

(٥) انظر الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، متوافر على: <http://www.itu.int/ITU->: and Wheeler, Barbara (2003) “The Internet and Youth subculture in D/ict/statistics/at_glance/Internet04.pdf Kuwait”. *Journal of Computer Mediated Communication*, vol. 8, No. 92, January 2003. Also see UCLA “World Internet Project Finds Gaps between Rich and Poor, Young and Old, Men and Women” available <http://www.international.ucla.edu/article.asp?parentid=7488at>:

(٦) انظر اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي، “عولمة منصفة، قيمية الفرص للجميع” (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٤).

١٤ - وكان للعولمة ولا يزال تأثير في فرص عمل الشباب وأنماط الهجرة. واليوم يضاف إلى قوة العمل في البلدان المتقدمة النمو ما متوسطه ٤٢ شاباً (تراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٤ سنة) مقابل كل ١٠٠ شخص على وشك التقاعد، مما يعني أنه سيكون هناك في غضون ١٠ أعوام عجز في العاملين من الشباب، حيث سيكون هناك ٨٧ شاباً مقابل كل ١٠٠ شخص يخرجون من قوة العمل. أما في بلدان العالم النامي، فإن الحالة مناقضة لذلك بشكل صارخ: فالبلدان النامية اليوم لديها ٣٤٢ شباباً مقابل كل ١٠٠ شخص تراوح أعمارهم بين ٦٠ و ٦٤ سنة. ورغم أن كل منطقة تواجهه قضايا مختلفة، فإن امتصاص أعداد أكبر من العمال الشباب يشكل قضية عالمية الأبعاد ستستمر في تغذية الهجرة^(٧).

١٥ - وفيما يتعلق بسوق العمل، فإن إدخال تكنولوجيات جديدة كان له أثر قوي في بنية الاقتصاد وسوق العمل، مما أضر بالوظائف التي لا تتطلب سوى مهارات متدنية. وكثيراً ما أثر تحرير التجارة، وبخاصة نقل موقع الإنتاج إلى بلدان تكون الأجور فيها متدنية، تأثيراً سلبياً في العمال من غير ذوي المهارات الذين هم أول من يفقد عمله. ونتيجة لحدودية تجارب الشباب ومهاراتهم، فغالباً ما يشكلون، بشكل غير مناسب، الحصة الأكبر من أولئك الذين يفقدون وظائفهم، من جراء العولمة^(٨). وفي العديد من أنحاء العالم، يشهد معدل البطالة ارتفاعاً بفعل التحول الجاري من الزراعة إلى قطاعات التصنيع والخدمات التي تتطلب عمالة أقل كثافة. وقد فرض تحرير التجارة على الشركات أن تكون أكثر قدرة على التنافس، مما دفع بالعديد منها إلى الاعتماد بشكل أكبر على ترتيبات العمل المنخفضة التكلفة والمرنة. وفي العديد من الحالات، فشلت الخطط الوطنية للحماية الاجتماعية في مواجهة المخاطر الجديدة وأوجه الضعف الناشئة عن الأسواق التي تشهد عولمة متسرعة.

١٦ - وتنجح الهجرة للشباب فرصة الاستفادة من منافع العولمة، وزيادة رفاههم، عن طريق الانتقال إلى أماكن تبدو الفرص فيها أفضل. وقد زاد تدفق المهاجرين بفضل تكامل الاقتصاد العالمي، حيث يميل الشباب أكثر من المسنين إلى الهجرة عبر الحدود الدولية ومن الأرياف إلى المناطق الحضرية^(٩). وقد تتفاوت أسباب الهجرة من عوامل "الطرد" مثل الفقر والفسخ

(٧) انظر A/60/871

(٨) انظر Lance Taylor, "External liberalization, economic performance, and distribution in Latin America and elsewhere", *Inequality, growth and Poverty in an era of Liberalization and Globalization*, G.A. Cornia, ed .(Oxford, Oxford University Press, 2001)

(٩) انظر Cynthia B. Lloyd, ed. (2006). *Growing Up Global: The Changing Transitions to Adulthood in Developing Countries*, National Research Council and Institute of Medicine (Washington: D.C, 2006)

على الظروف على المحلية والصراع والضغط على الموارد الطبيعية إلى عوامل "الجذب" مثل وجود فرص دخل أفضل وآفاق مستقبلية أفضل.

١٧ - وقد حرت العادة بأن يكون خيار الهجرة الدولية متاحا أمام الأشخاص الأفضل تعليما من البلدان النامية الفقيرة، من فيهم أعداد كبيرة من الشباب. وعلى سبيل المثال، فإن طلاب التعليم العالي المنحدرين من أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكثري هم الأكثر ترحالا في العالم، حيث ينتقل واحد بين كل ١٦ طالبا - أي نسبة ٥,٦ في المائة - إلى الخارج لمتابعة الدراسة. وعلى النقيض من ذلك، فإن واحدا فقط من بين كل ٢٥٠ طالبا من طلاب أمريكا الشمالية، أي نسبة ٤,٠ في المائة من المجموع، يتبع الدراسة في الخارج^(١٠). ورغم أن هجرة الكفاءات قد تفيد الفرد، فإنها غالبا ما تؤثر سلبا في اقتصاد البلد الأصلي، نتيجة لتروح رأس المال البشري^(١١). ييد أنه على المدى البعيد، باستطاعة العائددين من الهجرة أن يجلبوا معهم أفكارا ونهجا وشبكات دولية جديدة، وهو ما لا ينفعهم هم أنفسهم فحسب، بل يعود بالنفع أيضا على المجتمع برمتها.

١٨ - ومهما كانت أسباب الهجرة، لا يخلو تنقل الشباب من مخاطر أو صعوبات كبيرة، تشمل تفكك الأسرة، والتعرض للإصابة بأمراض جديدة منها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وصعوبات في إيجاد عمل. بالإضافة إلى ذلك، ونظرا لقلة الخيارات المتاحة أمام العديد من الشباب، والخوف من الترحيل أو الانتقام، فإنهم لا يلتفتون عن ما يتعرضون له من إساءات، أو عنصرية أو تمييز أو استغلال. وفي الوقت نفسه، يستطيع الشباب غالباً التلاؤم والتكيف مع عملية الهجرة وذلك بسبب ما يتمتعون به من مرونة وطاقة.

١٩ - وهناك حاجة ماسة إلى الاعتراف بوجود الشباب باعتبارهم يشكلون نسبة متزايدة من المهاجرين، والعمل على إنداражهم اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا. وغالبا ما تكون هجرة الشباب خارج اهتمام مقدمي الخدمات الاجتماعية، ولا ترد في برامج الشباب الوطنية في البلدان الضيفة. وبما أن المهاجرين الشباب يشكلون غالبا جزءا لا يتجزأ من القوة العاملة في مجتمع البلد المضيف، هناك حاجة ماسة إلى تحسين إمكانية حصولهم على الخدمات العامة في مجالات كالصحة والتعليم والتدريب، وعموما المساعدة على تحسين نظرة الناس إلى المهاجرين الشباب.

(١٠) انظر معهد الإحصاءات التابع لليونسكو، (٢٠٠٦)، (Global Education Digest, 2006)، المتوافر على العنوان: http://www UIS.unesco.org/ev.php?ID=6513_201&ID2=DO_TOPIC_26 (٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦).

(١١) انظر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، التقرير الاقتصادي لأفريقيا لعام ٢٠٠٥: التصدي لتحديات البطالة والفقر في أفريقيا، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع ٥.II.K.9).

٢٠ - ومع أن الإسهام المحدد للشباب في الحالات غير معروف، ففي عدد متزايد من البلدان، تجاوزت الحالات المساعدة الإنمائية الرسمية من حيث الحجم، وهي تشكل الآن ثالث أكبر مصدر من التدفقات المالية (١٦٧ بليون دولار إلى البلدان النامية) بعد الاستثمار الأجنبي المباشر، الذي يتضمن تدفقات عكسية في شكل أرباح، وأرباح أسهم مالية، ورسوم، ونفقات، ومدفوعات فوائد، وصافي "التسعير التحويلي" وما إلى ذلك، مما قلل من السيادة الاقتصادية الوطنية. وفي العديد من البلدان، تتجاوز الحالات الاستثمار الأجنبي المباشر. وبالمقارنة مع مصادر رأسمالية أخرى يمكن أن تتغير رهنا بالمناخ السياسي أو الاقتصادي، فإن الحالات تشكل مصدرا ثابتا من الدخل، يرتفع غالباً لمواجهة تقلبات الدورة الاقتصادية أثناء فترات الركود الاقتصادي. وقد توفر هذه الحالات أيضاً مصادر للاستثمار لتطوير الشباب غير القادرين على الهجرة. وعلى سبيل المثال، قد يمكن الدخول المتأخر من التحويلات الشباب من إكمال دراستهم للحصول على مكافآت أعلى في المستقبل. ومع أنه توجد حالياً سبل مأمونة لتحويل الحالات في المجتمعات اللاجئين، فقد يحتاج الشباب إلى الدعم لإيجاد هذه السبل واستخدامها. وهذا يتطلب مشاركة فئات المجتمع المحلي، والمجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والخاصة في البلدان المستقبلة.

٢١ - ولا يزال القلق ينتاب الشباب في أنحاء العالم إزاء النتائج السلبية الناشئة عن العولمة، وخاصة تأثيرها في توزيع الشروء والتدهور البيئي. وبالإضافة إلى مختلف الجماعات الأخرى التي تنتقد العولمة، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، والناشطين في مجال الحقوق المدنية، فقد حقق الشباب نتائج باهرة في توجيه الانتباه إلى الحاجة إلى تحسين إدارة العولمة ونتائجها، وكفالة حماية حقوق الإنسان.

٢ - الفقر والجوع

٢٢ - رغم النمو الاقتصادي غير المسبوق الذي حصل في بعض مناطق العالم في العقود الأخيرين، فإن ١٨ في المائة من جميع الشباب - أو أكثر من ٢٠٠ مليون شاب - يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم، ويعيش ٥١٥ مليون شاب على أقل من دولارين في اليوم^(١٢). ومع أن الفقر يُحسب غالباً حسب نصيب الفرد من الدخل، فإنه يشمل أيضاً سمات لا يمكن تحديدها من الناحية الكمية بسهولة مثل الافتقار إلى الخدمات العامة وإلى الحقوق الأساسية في مكان العمل وفي المجتمع المحلي. وترتبط هذه الجوانب على نحو خاص

(١٢) انظر إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.IV.6).

بالشباب الذين قد لا يكونون ضمن القوى العاملة، لكنهم قد يعانون من أشكال أخرى من الحرمان.

٢٣ - وفي أحوال كثيرة، لا تتوفر البيانات الخاصة بالشباب فيما يتعلق بالفقر وسوء التغذية؛ إلا أنه من المعروف أن الجوع وسوء التغذية يؤديان إلى موت ما يقرب من ستة ملايين طفل في كل سنة^(١٣). والشباب الذين بحروا من الجوع وسوء التغذية في سنوات طفولتهم قد تظهر عليهم نتائج سلبية من النواحي الجسدية والبيولوجية والتفسية. ولا يزال العديد من الشباب يعيشون في الفقر ويعانون من الجوع، وخاصة في المناطق الريفية، حيث تكون فرص التعليم والتوظيف محدودة غالباً. وهناك بطء شديد في التقدم نحو تحفيض عدد الجائعين في البلدان النامية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، الذي توطنه الأهداف الإنمائية للألفية، ولا يزال المجتمع الدولي بعيداً عن تحقيق أهداف والتزامات التخفيف من حدة الجوع.

٢٤ - وغالباً ما يكون الفقر والجوع أكثر حدة في بعض المناطق، وخاصة في أفريقيا وفي المناطق الريفية. ولا تزال أفريقيا تعاني من حالات الطوارئ الغذائية المتكررة الناجمة عن عوامل إيكولوجية ومناخية وبسبب الصراعات. علاوة على ذلك، فإن الفروق في قدرة الشباب في المناطق الحضرية والريفية على تلقي التعليم يتترجم إلى فروق في العمالة وفي إمكانية كسب الدخل بين المناطق الحضرية والريفية، مما يفاقم الفقر والحرمان والجوع وخاصة في المناطق الريفية. كما أن الفقر والجوع أكثر حدة في صفوف الشباب من السكان الأصليين، الذين قد لا يحصلون على تعليم كافٍ، ويعانون من سوء الصحة والانخفاض فرص التوظيف.

٢٥ - ويعد التحضر أحد نواتج النمو الاقتصادي والانتقال من الاقتصادات الزراعية إلى الصناعية (في العقد الأخير)، حدث انخفاض يزيد على أربعة في المائة في الزراعة كنسبة من مجموع العمالة وهي تعادل حالياً نسبة العمالة في قطاع الخدمات تقريباً). وإن شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي مناطق دون إقليمية تشهد أعلى معدلات التحضر. وتظهر آسيا أيضاً اتجاهات قوية في التحضر، وسيكون معظم هذا النمو في بنغلاديش، وجمهورية الصين الشعبية، وأفغانستان، وإندونيسيا وباكستان. ورغم الاستثمار في المناطق الريفية، من المرجح أن ينتقل الشباب إلى المدن للحصول على فرص اقتصادية، ونتيجة لهذا المنحى، سيكون متوسط أعمار السكان الذين يعيشون في المدينة أقل في الجيل الثاني بالمقارنة مع السكان الذين

(١٣) انظر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم عام ٢٠٠٥، متاح على الموقع www.fao.org/docrep/008/a0200e/a0200e00.htm (١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦).

يعيشون في المناطق الريفية. ويبز جوانب الفقر المتعددة الأبعاد لكي لا يؤدي الانتقال إلى مرحلة البلوغ إلى تعميق الفقر. وتقتضي معالجة الفقر أيضاً معالجة الضعف والإقصاء الاجتماعي، والإفقار الثقافي وضياع الهوية. أيضاً من شأن اتباع نهج أوسع إدراك أن الفقر المالي في صفوف الشباب قد يتفاعل مع جوانب أخرى من الفقر ويزيدتها حدة بشكل كبير. فعندما تتوافر لدى الشباب سبل مالية محدودة مثلاً، فمن المرجح أن يحد ذلك من الإنفاق على التعليم والصحة، وأن يؤدي إلى تداعيات خطيرة بالنسبة لمشاركتهم الفعالة في الاقتصاد العالمي. وقد يكون الفقر أيضاً مرهوناً بالظروف وعرضة للتقلبات القصيرة الأجل لدى انتقال الشباب إلى العيش مستقلين وأداء أدوار الكبار.

٢٦ - ولا بد من معالجة جوانب الفقر المتعددة الأبعاد لكي لا يؤدي الانتقال إلى مرحلة البلوغ إلى تعميق الفقر. وتقتضي معالجة الفقر أيضاً معالجة الضعف والإقصاء الاجتماعي، والإفقار الثقافي وضياع الهوية. أيضاً من شأن اتباع نهج أوسع إدراك أن الفقر المالي في صفوف الشباب قد يتفاعل مع جوانب أخرى من الفقر ويزيدتها حدة بشكل كبير. فعندما تتوافر لدى الشباب سبل مالية محدودة مثلاً، فمن المرجح أن يحد ذلك من الإنفاق على التعليم والصحة، وأن يؤدي إلى تداعيات خطيرة بالنسبة لمشاركتهم الفعالة في الاقتصاد العالمي. وقد يكون الفقر أيضاً مرهوناً بالظروف وعرضة للتقلبات القصيرة الأجل لدى انتقال الشباب إلى العيش مستقلين وأداء أدوار الكبار.

٣ - التعليم

٢٧ - إن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان الذي يعزز تحقيق الإمكانيات البشرية بأكملها. وهو يوفر المعارف والمهارات التي تعزز مساهمات الشباب في الاقتصاد العالمي والظروف التي يتعلّمون من العولمة. ومع أن السكان الشباب حالياً هم من أكثر الجموعات تعلماً وتدريباً من أي زمن مضى، فإن سرعة العولمة وتزايد الطلبات على مهارات جديدة تتطلب من الشباب مواصلة التعليم والتدريب على المهارات المتعلقة باحتياجات سوق العمل. أما الذين لا يحصلون على تعليم أو غير القادرين على إكمال تعليمهم فمن المرجح أن يعانون من الفقر في الكبر.

٢٨ - ومع أن قيمة التعليم المدرسي حظيت بأكبر قدر من التركيز، فإن جميع أشكال التعليم، سواء كانت رسمية أم غير رسمية، تشجع على التفكير النقدي والخلق، وعلى مهارات حل المشاكل، واتخاذ القرارات عن علم ودرأية، وتقدير الذات والعمل يروح الفريق. ويحصل العمال الشباب الذين يتمتعون بدرجة أفضل من التعليم على أحور أعلى،

وقدر أكبر من الاستقرار الوظيفي وإمكانية أكبر على التحرك الوظيفي إلى أعلى^(٩). ومع أن التعليم قد يستمر طوال الحياة، فإن فترة الشباب تتميز بأهمية خاصة لأنها تعتبر غالباً الفرصة الأخيرة المتاحة للشباب كي يكتسبوا مهارات أساسية في التحضير لمكان العمل. وإن النجاح أو الفشل في هذه السنوات يؤثر في مدى استعداد الشباب للمشاركة في الاقتصاد العالمي والاضطلاع بأدوار قيادية في مجتمعاتهم المحلية.

٣٠ - وبذلت الحكومات جهوداً دؤوبة لتحسين إمكانية الحصول على التعليم في العقود الماضية، مما أسفر عن تحسين ملحوظ في التعليم الابتدائي والثانوي. فقد ازداد مثلاً معدل التسجيل الإجمالي في المدارس الثانوية من ٥٦ إلى ٧٨ في المائة في العقد الأخير^(١٤). وبشكل عام، تحسنت الفرص من أجل التعليم الثانوي وخاصة التعليم العالي على نحو أقل من التعليم الابتدائي. وتعكس هذه الحالة، التي تؤثر مباشرة في الشباب، جزءاً من تكثيف جهود الحكومات الرامية إلى استعادة تكاليف التعليم الثانوي وخاصة التعليم العالي. إلا أن المنحى الإيجابي، يتمثل في وجود تراجع تدريجي في هيمنة الذكور على التعليم العالي، إذ ازداد عدد النساء المسجلات في مؤسسات التعليم العالي عن أعداد الذكور.

٣١ - ورغم التقدم المحرز في مجالات أخرى، لم يحصل على التعليم ١١٥ مليون طفل في عمر المدرسة الابتدائية عام ٢٠٠٢^(١٥) علاوة على ذلك، وفي معظم البلدان النامية، لا ينتقل قسم كبير من خريجي المدرسة الابتدائية إلى المرحلة ما بعد التعليم الابتدائي. ويوجد أكبر تجمع للحرمان من التعليم في أفريقيا وجنوب آسيا، ويتوقع الطفل في أفريقيا جنوب الصحراء أن يحضر من خمس إلى ست سنوات أقل من التعليم الابتدائي والثانوي في المتوسط مما يحضره طفل في أوروبا الغربية أو الأمريكية. كما يبدو أن الفجوة في معدلات محو الأمية بين الذكور والإنساث في آسيا وأفريقيا في اتساع. ويوجد أكبر تفاوت في غرب آسيا وشمال أفريقيا، حيث يتجاوز عدد الفتيات المحرمات من التعليم عدد الصبية بنسبة تقارب ٣ إلى ١^(١٦). لذلك، فإن الشباب، وخاصة الشابات، ليسوا في وضع يمكنهم من مواكبة الاقتصاد العالمي.

(١٤) انظر اليونسكو "تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع" ، التعليم الجيد لجميع الشباب: التحديات والاتجاهات والأولويات (باريس، ٢٠٠٤).

(١٥) انظر اليونسكو تقييم عام ٢٠٠٠ لعملية "توفير التعليم للجميع" ، في الأمم المتحدة، تقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٣: وضع الشباب في العالم (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع 03.IV.7).

(١٦) انظر اليونسكو، تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع لعام ٢٠٠٥، متاح على الموقع: download/chapter3.pdf.www.unesco.org/education/gmr

٣٢ - ويستفيد الشباب حالياً من فرص الحصول على التعليم خارج حدودهم الوطنية، إما من خلال السفر أو عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبالنسبة للعديد من الشباب في البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على حد سواء، هناك عوامل تقف عائقاً أمام الحصول على تعليم جيد، مثل اكتضاظ الصالونات الدراسية، وعدم كفاية البنية التحتية، وعدم توفير مواد التعليم والافتقار إلى هيئة تعليمية مدربة جيداً. إن تكلفة ونقص المعدات والأساتذة المؤهلين قد تحدّد أيضاً من الخيارات والمهارات الأكاديمية التي يستطيع الطلاب أن يكتسبوها في المدارس. ونتيجة لذلك، فإن الحالات التي تتطلب جوانب فنية، مثل العلوم والرياضيات والهندسة غالباً ما يعوزها التمويل الكافي وتكون نسبة التسجيل فيها أقل. ورغم الثورة الحالية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإن الحصول على التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك الحواسيب والوسائل السمعية والبصرية، محدود في مناطق عديدة من العالم. وهذا يؤثر في نوعية التعليم ويجعل الخريجين غير مستعدين على نحو كافٍ لتلبية المتطلبات الحديثة للاقتصاد العالمي.

٣٣ - ومع أن عدم استقرار الاتصال عن طريق شبكة الإنترنت أو عدم توافرها يمنع العديد من البلدان من ربط الطلاب بالشبكة المعلوماتية العالمية الكبرى، فقد أُنشئت الشبكة المدرسية "schoolnets" في بعض البلدان لتعزيز تطوير مجتمعات المعرفة بوصول المدارس بشبكة الإنترنت وتقاسم المعلومات والموارد^(١٧).

٣٤ - وهناك إمكانية كبيرة الآن تفضي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تعزيز التنمية التي تفيد الشباب على نحو مباشر، وخاصة في مجالات التعليم وسبل العيش. وفيما يتعلّق بالوصول إلى المناطق البعيدة والريفية، تعتبر الإذاعة وتكنولوجيا الهاتف النقال المنخفضة التكلفة أمراً جوهرياً. وبينما أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوسيع إمكانية الحصول على التعليم والمواد التعليمية، وتحقيق بيئة تفضي إلى تحسين التعليم والتعلم. وخارج بيئة الفصول الدراسية، يمكن أن تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على توفير المعلومات المتعلقة بتنمية الأعمال التجارية وزيادة الفرص أمام الشباب. ويمكن تعزيز سبل عيش جديدة مختلفة بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الأعمال التجارية على شبكة الإنترنت.

٣٥ - وتواجه الشابات تحديات إضافية فيما يتعلق بالتعليم. إذ إن غالبيتهن لا يزلن لا يبلغن مستوى التعليم العالي مثل الشباب. وفي العديد من البلدان النامية، فإن احتمال

(١٧) انظر اليونسكو، Shoolnet Toolkit (2004)، متاح على الموقع www.unescobkk.org/fileadmin/user_upload/ictt/e-books/schoolINetKit.pdf.

تسرب الشابات من المدرسة أعلى مما هو عند الشباب في فترات الاحتياجات المالية الشديدة أو الأزمات الأسرية^(١٨). وبعد الزواج المبكر والحمل عائقين رئيسيين أمام قدرة الفتيات على إكمال دراستهن. ومن المختل كذلك تعرض الفتيات للحرمان من الدراسة كي تساعدن في الأعمال المنزلية وأعمال أخرى. ولا تزال المشاكل الميكيلية، مثل الفقر إلى مراقب الحمامات الازمة للفتيات والسياسات التي تمنع الأمهات الشابات من مواصلة تعليمهن، تعيق حصولهن على التعليم.

٣٦ - ومع أن عدداً أكبر من النساء يشاركن في القوى العاملة، فإن الخيارات التعليمية أمام الفتيات والشابات غالباً ما تحد من حصولهن على أنواع معينة من الوظائف وتدوي إلى ترسیخ التفاوت في الأجر. ويتم التشجيع أحياناً على هذه الخيارات بالتصوير النمطي للنساء في أدوار منزلية في الكتب المدرسية وفي مواد تعليمية أخرى. ومع أن تنقیح المناهج رافق الكثير من إصلاح التعليم في بلدان عديدة في أنحاء العالم، فلا يزال هناك الكثير الذي يجب عمله لتوفير التعليم المدرسي اللازم الذي يفي باحتياجات كل من الفتيات والفتيان.

٣٧ - ويوضح أكثر فأكثر أن التعليم العالي وارتفاع مستوى التدريب يتسمان بالقدر نفسه من الأهمية بالنسبة لتطوير قوة عاملة تدعم النمو وتخفف حدة الفقر وتساعد الشركات التجارية على الصمود أمام التنافس العالمي. ويلزم على الحكومات زيادة تركيزها على ما بعد هجر الشباب مقاعد الدراسة وذلك عبر وضع برامج لتدريبهم على المهارات الداعمة والدائمة الخلاقة، التي تترجم إلى عمل يزاولونه ويختلف من حدة فقرهم.

٣٨ - ويشكل التدريب استثماراً جيداً لو تمكن المدربون من العثور على وظائف أفضل وعمل لائق أو من استخدام ما اكتسبوه من مهارات جديدة في الأعمال التي يزاولونها حالياً. وينبغي أن ينصب تحفيظ هذه البرامج على إقامة توازن بين الطلب على التدريب وعرض التدريب. فمضمون العديد من برامج التدريب لا يعكس غالباً الطلبات الحالية على اليد العاملة؛ وبذا، فإن اكتساب مهارات جديدة يستتبع تكاليف إضافية على أرباب العمل الذين يترددون في توظيف الشباب. وبما أن التدريب وحده لا يكفي لخلق الوظائف، ينبغي إقامة علاقة واضحة المعالم مع طلبات أسواق العمل الناشئة، تحددها إلى حد كبير حاجات الاقتصاد العالمي والشروط التعليمية الراهنة. كما ينبغي للمناهج التدريبية أن تأخذ الزبائن المستهدفين والإطار الاقتصادي في الاعتبار. وبالنسبة لبعض الشباب، يمكن للتدريب على

(١٨) *E.Kane و Girls' Education in Africa: What Do We Know About Strategies That Work?* (تعليم الفتيات في أفريقيا: ماذا نعرف عن الاستراتيجيات المفيدة؟)، ورقة عمل عن التنمية البشرية لمنطقة أفريقيا (البنك الدولي، واشنطن العاصمة، ٢٠٠٤).

المهارات أن يحل محل التعليم الرسمي؛ وسيشكل هذا التدريب لغالبية الشباب تكملة للتعليم الرسمي إذ إنه يزودهم بمهارات محددة تقتضيها وظائف معينة. وبما أن الاقتصاد وسوق العمل العالمي في حالة تطور دائم، فإنه يلزم رفع مستوى التدريب على المهارات وتوسيع نطاقه بحيث يتناسب مع سوق العمل المعاصر.

٣٩ - وإن من سمات برامج التدريب الناجحة المرونة وتلبية احتياجات مكان العمل وإقامة صلات مع سوق العمل وأرباب العمل وتوفير التدريب في مكان العمل وتحصيص برامج محددة الأهداف للشباب المخوّلين ودمج الشباب في الاقتصاد غير الرسمي وإتاحة فرص الإلّافة من البرامج الإرشادية بعد انتهاء التدريب وإرساء الشراكات مع الأوساط التجارية المحلية. كما أن برامج التدريب أو مراكز المساعدة على البحث عن فرص عمل أو المدارس تؤدي دوراً مفيدة في إقامة علاقة مع رب العمل لما فيه مصلحة الشباب، وذلك عبر إتاحة فرص للتطوع أو للإلّافة من التدريب الداخلي المنظم تكون بمثابة الوسائل التي يستخدمها الشباب في اكتساب المهارات الفنية والاجتماعية.

٤٠ - ومن الأهمية الحيوية بمكان أن تغير السياسات التعليمية الطريقة التي ينظر فيها إلى الفتيات والشابات في المجتمع. ولتزويـد النساء والفتيات بالحد الأقصى من إمكانيـات الالتحـاق بالـمدارس وإدماـج الشـباب المـخـوـلين في نـظام التـعلـيم، يـلزم عـلى المـدارـس أـن تكون أـكـثر مـروـنة إـزـاء سن الـالـتحـاق بالـمـدرـسة. وستـشـجـع هـذـه السـيـاسـات الشـبـاب عـلـى الانـضـمام إـلـى النـظـام التعليمـي فـي سن مـتأـخرـة أـو الانـضـمام إـلـيـه مجـددـاً بـعـد التـسـرب مـنـه.

٤١ - ويقدر أن عدد الشابات المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يبلغ ٧,٣ مليون شابة مقارنة بما قدره ٤,٥ مليون شاب. وتمثل هذا الوباء أحد التحديات المائلة التي يواجهها العديد من البلدان، وإن الشابات والفتيات في البلدان النامية معرضات للإصابة به بشكل خاص بسبب فقرهن وعدم التمكين لهن. وتشكل قاعة المدرسة الإطار المناسب للتوعية بالوباء. وينبغي للمدارس والمدرسـين أن يطلعـوا الشـباب والـشـابـات عـلـى كـيفـية الوقـاـية مـنـهـ، كـجزـء مـنـ البرـامـج الشـاملـة الخـاصـة بالـتدـريـب عـلـى المـهـارـات الحـيـاتـية. وـيمـكـن لـهـذـه البرـامـج أـن تـزوـد الشـباب بـالـوسائل الـلاـزـمة لـكـسر القـوالـب النـمـطـية القـائـمة عـلـى نوع الجنسـ، وـموـاجـهـة التـميـزـ والـلوـصـمـ، وـالتـعبـيرـ بـدقـقـةـ، وـاتـخـاذـ قـرـاراتـ مـسـؤـولـةـ فـي مجـتمـعـاـنـاـنـاـجـلـةـ.

٤٢ - ويتعين إتاحة الفرص أمام الشباب الذين تسربوا من نظام التعليم الرسمي قبل اكتساب المهارات الأساسية في مجال تعلم القراءة والكتابة للتدريب على المهارات التي تعزز مهاراتهم الحياتية وفرص عثورهم على عمل. وتشجع الحكومـات إنشـاء نـظم تـكـفل الـاعـتـراف بما يـحـصـلـه الشـباب مـن عـلـم فـي القطاعـين غـير الرـسمـيـ وـالـرـسمـيـ وـقـبـولـه وـالـمـصادـقة عـلـيـه رـسمـياـ.

وتقرب هذه التدابير بقيمة المعارف والخبرات المكتسبة خارج النظام التعليمي التقليدي وتتل على أهمية دمج التعلم في القطاعين الرسمي وغير الرسمي في النظام التعليمي العام. وإن فتح هذه الأبواب يمثل فرصة ثانية للشباب الذين حرموا من إمكانية الالتحاق بالمدرسة في طفولتهم بسبب حاجتهم إلى العمل لزيادة دخل أسرهم. ويؤدي التدرب على المهارات إلى تحسين فرص التحاق الشباب بسوق العمل العام.

٤ - العمالة

٤٣ - على الرغم من أن الشباب لا يمثلون إلا ربع السكان الذين في سن العمل، فإنهم يمثلون زهاء نصف العاطلين عن العمل عالمياً البالغ عددهم ١٩١,٨ مليون شخص. وأنثاء العقد الماضي، ارتفعت معدلات الشباب العاطلين عن العمل عالياً من ١٢,١ في المائة إلى ١٣,٧ في المائة^(١٩). ونظراً جزئياً إلى ارتفاع نسبة الشباب الملتحقين بالمدارس، انخفضت نسبتهم في صفوف القوى العاملة من نحو نسبة ٥٩ في المائة عام ١٩٩٥ إلى نسبة ٥٤,١ في المائة عام ٢٠٠٥. وأدى النقص في فرص العمل الالائق عالمياً إلى جعل شاب من كل ثلاثة شباب في العالم إما من يبحثون عن عمل بلا جدوى أو من تخلىوا عن البحث عن عمل تماماً أو من يعملون إنما ما زالوا يعيشون دون خط الفقر أي على أقل من دولارين يومياً. وما لم يمنع الشباب موطئ القدم الصحيح الذي ينطلقون منه انطلاقاً مباشرةً إلى سوق العمل، فإنهم سيبقون أقل قدرةً من غيرهم على تبني الخيارات التي تحسن آفاق عملهم وآفاق عمل من سيغليونهم في المستقبل^(٢٠).

٤٤ - وإن معدلات البطالة في أوساط الشباب تساوي في معظم المناطق ضعفي أو ثلاثة أضعاف معدلات البطالة في أوساط عموم السكان. وارتفع معدل البطالة في أوساط فئتي الشباب والراشدين من ٢,٨ عام ١٩٩٥ ليبلغ ٣,٠ عام ٢٠٠٥. علاوة على ذلك، فإن نصيب الشباب من الأعمال الالاتقة والمنتجة حتى أقل من نصيب غيرهم^(٢١). ومعدلات البطالة في أوساط الشباب بحد ذاتها لا تعكس بشكل دقيق التحديات التي يواجهها الشباب

^{١٩}) انظر منظمة العمل الدولية، *Changing Patterns in the World of Work*، (تغير الأنماط في عالم العمل)، مؤتمر العمل الدولي، الدورة الخامسة والتسعون (جنيف، ٢٠٠٦).

^{٢٠}) انظر منظمة العمل الدولية، Global Employment Trends for Youth (الاتجاهات العالمية لعملة الشباب) (مكتب العمل الدولي، جنيف ٢٠٠٤).

(٢١) انظر منظمة العمل الدولية، Global Unemployment Trends Brief (موجز عن الاتجاهات العالمية للبطالة) (مكتب العمل الدولي، جنيف ٢٠٠٤).

في سوق العمل. فالعديد منهم يعملون ساعات طويلة لقاء أجر منخفض، وبالتالي يبقون في النهاية فقراء. ولما أن الشباب بمعظمهم لم يكتسبوا بعد المهارات والخبرات التي يتشرط توفرها فيهم معظمُ أرباب العمل، فإن أجورهم على انخفاض مقارنة بأجور العمال المهرة التي ترتفع بسرعة. ولوحظ هذا المنحى في معظم البلدان؛ والسبب الأساسي لهذا المنحى في البلدان النامية هو ازدياد حجم الاقتصاد غير الرسمي كمصدر مهم من مصادر فرص العمل الجديدة.

٤٥ - وفي بعض البلدان النامية، لا يمكن للاقتصاد الرسمي أن يستوعب من المنضمين الجدد إلى سوق العمل إلا نسبة تتراوح بين ٥ إلى ١٠ في المائة، الأمر الذي يترك لل الاقتصاد غير الرسمي أمر توفير القسم الأعظم من فرص العمل الجديدة. ويقدر مكتب العمل الدولي أن ٩٣ في المائة من جميع فرص العمل المتاحة للشباب في البلدان النامية هي في قطاع الاقتصاد غير الرسمي الذي غالباً ما لا تحترم فيه حقوق العمال ولا ينحون فيه الحماية القانونية، وكثيراً ما يعمل فيه الشباب لساعات طويلة بدون أي أمن وظيفي ولقاء أجر زهيد. ويقدر أن الأجور في القطاع غير الرسمي أقل مما هي عليه في القطاع الرسمي بما نسبته ٤٤ في المائة^(٢٢).

٤٦ - وإن أحد الجوانب الإيجابية التي يتسم بها الاقتصاد العالمي وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتمثل في فتح فرص جديدة أمام الشباب للبحث عن عمل. ويزداد عدد الشباب الذين يلجأون إلى الواقع الإلكتروني للبحث عن عمل وبرامج تدريبية. وفي أوروبا، ارتفعت نسبة الشباب الذين يستخدمون هذه الواقع بنسبة ٢١ في المائة بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ فأصبح عددهم ٩,٥ مليون شاب، وتجاوزت العدد الإجمالي للشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت في أوروبا، والذي زاد بنسبة ٣٦,٤ في المائة، أثناء الفترة نفسها^(٢٣). وتؤدي خدمات شبكة الإنترنت في المناطق التي تتواجد فيها بكثرة إلى توظيف الشاب المناسب في الوظيفة المناسبة. ييد أن معظم الشباب ما زالوا محروميين من إمكانية الاستفادة من هذه الوسائل.

٤٧ - ولا بد من اعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية تحفز النمو وتزيد الطلب على اليد العاملة. ومن ضمن السبل التي تحفز خلق الوظائف تنفيذ مشاريع الأشغال العامة التي تقتضي أيدي عاملة كثيفة، ومنح حوافر لتأسيس شركات تجارية وتقديم الدعم للقطاعات التي

(٢٢) انظر منظمة العمل الدولية، Youth and Work: Global Trends (الشباب والعمل: الاتجاهات العالمية) (مكتب العمل الدولي، جنيف ٢٠٠١).

(٢٣) comScore Europe "ارتفاع عدد مستخدمي الواقع الإلكتروني في أوروبا للبحث عن عمل ومواد للتدريب والتعلم بنسبة ٢٧ في المائة عن العام الماضي"، ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٦.

تقضي أيدي عاملة كثيفة من مثل قطاع الزراعة وقطاع الخدمات، والقطاعات التي تهيمن عليها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة، وهذه قطاعات تحذب الشباب بشكل خاص. ومن شأن الاستعانة بمصادر خارجية والتصنيع في الخارج توفير فرص جديدة في الاقتصاد العالمي، غير أن هذه الاتجاهات تثير أيضاًخشية من أن تؤدي إلى خسارة فرص العمل وانخفاض الأجور وتردي ظروف العمل.

٤٨ - وإن مشاريع الأشغال العامة التي تقضي أيدي عاملة كثيفة وتحلق فرص العمل يمكن أن تعزز عرض الوظائف وأن تحسن البنية الأساسية المحلية بطريقة يتذرع تحقيقها بالاستثمار الخاص، مع أنها غالباً ما تستدعي رؤوس أموال هائلة. كما يمكن لهذه المشاريع أن تحفز الاقتصاد المحلي نتيجة للطلب على الأدوات والمعدات والمواد. ويمكن أن تشكل أيضاً مدخل فعالة يستخدمها الشباب للانضمام إلى القوى العاملة. وفي هذا السياق، ساهم تنفيذ طائفة متنوعة من المشاريع الإنمائية الزراعية والريفية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في زيادة عدد الأيدي العاملة، لكن يبقى الكثير مما ينبغي عمله.

٤٩ - ويمكن أن تتأثر حياة الشباب إلى حد كبير لو انصبت السياسات الحكومية التي تضمن النمو الاقتصادي على خلق فرص العمل ومنفعة الشرائح السكانية الفقيرة. لكن من أصل ورقات استراتيجية الحد من الفقر الخاصة بـ ٢١ بلداً أفريقياً، لم يتجاوز عدد الورقات التي تتضمن أهدافاً اقتصادية كليلة مرتبطاً بخلق فرص العمل سبع ورقات، وتلك التي تضمنت جرعاً جوهرياً يشتمل على تحليل لفرص العمل المتاحة للشباب ١١ ورقة. في المقابل، ركز أكثر من ثلثي تلك الورقات على جانب العرض، بالتحديد على مسائل التعليم والتدريب^(١١).

٥٠ - ويلزم في العديد من المناطق تعزيز الصلة القائمة بين العاملين الشباب وأرباب عملهم. وأيد بعض البلدان القيام في الجامعات والمدارس الثانوية باستحداث وتعزيز الخدمات التي تساعد على إيجاد فرص العمل. وإن إرساء شراكات مع القطاع الخاص تحدد المهارات التي يشتند عليها الطلب وشروط العمل كمبتدئ، يمكن أن تساعد على تكيف دور المؤسسات التعليمية بحيث تيسّر على الشباب مرحلة الانتقال من المدرسة إلى العمل. كما يمكن أن تساعد على تشجيع الأيدي العاملة على التوجه للعمل في الحقول التي يتسع نطاقها حيث يكون فيها الشباب منتجين إلى أقصى حد.

٥١ - وفي ضوء اتساع الاقتصاد غير الرسمي في العديد من البلدان النامية، بخاصة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، ينبغي النظر بطريقة حدية في تمكّنة القدرة المؤسسية لمح الحماية الاجتماعية للشباب العاملين في الاقتصاد غير الرسمي وتحسين نوعيتها. وينبغي تقديم المعلومات المتعلقة

ببرامج التدريب والخدمات المالية المخصصة للشباب إلى أولئك العاملين في القطاع غير الرسمي لمساعدتهم على الانتقال من أنشطة منخفضة الإنتاج إلى أنشطة أعلى إنتاجاً وترقي في سلسلة العمل الائتمان.

٥٢ - وينص إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية بشكل صريح على الالتزام بـ ”وضع الاستراتيجيات وتنفيذها لإعطاء الشباب في كل مكان فرصة حقيقة للعثور على عمل لائق منتج“^(٢٤). وعمدت الأمم المتحدة، استجابةً لذلك وبالتعاون مع البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، إلى إطلاق شبكة تشغيل الشباب. ويرد في الفرع الثاني من هذا التقرير وصف للتقدم المحرز في مجال أعمال الشبكة.

٥٣ - غالباً ما تكون التحديات التي تواجهها الشابات في سوق العمل أكثر صعوبة من تلك التي يواجهها الرجال. فمعدل البطالة في صفوف النساء بشكل عام أعلى إلى حد كبير من مثيله في أوساط الرجال؛ وأكثر هذه المعدلات تفاوتاً هي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويرتبط التفاوت بين الجنسين في هذا المجال ارتباطاً سلبياً بمشاركة النساء في مكان العمل^(٢٥).

٤ - ويشكل عدم المساواة بين الجنسين في مجالات التعليم والتدريب والتوظيف أحد الأسباب الكامنة وراء تواصل تفاوت الأجور بينهما في جميع القطاعات في العالم أجمع. غالباً ما توجه النساء نحو المهن ذات الصلة بالأعمال المنزلية أو المهن التي لا تقتضي مهارات عالية، والوضيعة المكانة أو الزهيدة الأجر؛ وتؤدي الاستعانة بالمدرسين، إلى جانب المرشدين التmersيين والمستشارين في الشؤون المهنية، دوراً مساعداً في تقليل هذا النوع من القوالب النمطية بحيث يتسعى للنساء التعلم مدى الحياة والسعى لتحقيق التطور الوظيفي الحقيقي. غالباً ما تحتاج الشابات إلى حواجز إضافية لكي يتبعن دراستهن في الميادين التي يهيمن عليها الذكور. وبسبب عدم وجود العديد من النماذج التي تتخذ قدوة في مثل هذه الميادين، فإن تقليل منح دراسية وبرامج إرشادية يفتح أمام النساء مجالات جديدة ويعزز شعورهن بالثقة ويرفع من مستوى طموحهن.

٥٥ - يحتاج الشباب في الغالب إلى إمكانية الحصول على قروض وتأمين متناهي الصغر، لتكوين أصول وتحقيق ازدهار في اقتصاد تنافسي. وبفضل إمكانية الوصول إلى نطاق من

(٢٤) انظر قرار الجمعية العامة ٢٥٥.

(٢٥) انظر البنك الدولي، Development in the Middle East and North Africa Constraints on Women's，Gender and Work (المرأة والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ”القيود المفروضة على عمل المرأة“، الفصل ٤ .٢٠٠٤).

الأدوات المالية يمكن للشباب أن يخططوا لمستقبلهم، وأن يستশروا طبقاً لأولوياتهم الخاصة بهم، من قبيل رسوم التعليم، أو الرعاية الصحية، أو السكن، أو تأسيس عمل تجاري. وهذه الخدمات المالية تعزز أدوات البقاء بالنسبة للشباب الفقراء، بأن تصل بين هذه الفئة السكانية التي ليست لديها أية أصول أو لديها القليل منها، وبين رأس المال المنتج.

٥٦ - غالباً ما يجري تجاهل احتياجات الشباب الذين ينخرطون في مشروعات صغيرة ومتعددة الحجم وبالغة الصغر. ومن الأمور الضرورية أن تقدم البنوك التجارية قروضاً إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة والبالغة الصغر التي يتولاها الشباب. وفي هذا الصدد، يجب أن تقوم البنوك المركبة والجهات التنظيمية للخدمات المالية بدور استباقي، عن طريق إدماج هدف زيادة إمكانية حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة والبالغة الصغر على الخدمات المالية ضمن السياسات التنظيمية والإشرافية^(٢٦). ويمكن تبسيط عملية الشروع في عمل تجاري جديد والتوسع فيه، وجعلها أقل تكلفة، مع المحافظة على الشفافية، كجزء من بيئة مواتية لممارسة الشباب للأعمال الحرة كي تتمكن المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم من تدريب وتشغيل مزيد من الشباب.

٥٧ - وأصبح العديد من الشابات يشاركن بنشاط في الأنشطة الاقتصادية، من خلال التمويل البالغ الصغر. وعلاوة على ذلك، ففضل التمويل البالغ الصغر والدور التمكيني الذي يقوم به، فإنهن تملكن أصولاً، من بينها أراض ومنازل، وتقمن بدوراً أقوى في اتخاذ القرارات، وتولين مناصب قيادية في مجتمعهن المحلي. وشهدت بعض المناطق تحولاً إيجابياً في القيم والتوقعات التي تؤثر في دور النساء بالمجتمع. ولكن، الأعمال الناجحة التي تديرها نساء في حالات أخرى أضافت إلى أعبائهن، إذ إن الذكور في المترتب قد لا يشاركون في تحمل المسؤوليات المنزلية والأسرية.

٥٨ - ولدى الانخراط في مشروعات تجارية، لا يكون عديد من الشباب قد اكتسبوا بعد المهارة المالية والتجارية الالزمة لضمان النجاح في تلك الأنشطة. وحيث إن إنشاء أي مشروع يتضمن مخاطرة، فإن برامج مشاريع العمل الحر الموجه نحو الشباب يجب أن تتضمن تقديم ما يكفي من المعلومات والمساندة لتمكينهم من اتخاذ قرار بشأن الانخراط في مشاريع اقتصادية مشتركة. ويجب أيضاًربط بين البرامج وفرص رفع مستوى المهارات، وتعلم

(٢٦) انظر صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنثاجية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، Building Inclusive Financial Sectors for Development (2006) (بناء قطاعات مالية جامحة من أجل التنمية) الأمم المتحدة ٢٠٠٦ (منشورات الأمم المتحدة، رقم البيع E.06.II.A.3).

أساليب تطوير الأعمال، والاستفادة من فرص التواصل عبر الشبكات، مع توفير الموارد اللازمة للشباب للوصول إلى الأسواق.

٥ - مؤشرات مقترحة لقياس تنمية الشباب

٥٩ - تعوق ضآلة البيانات قياس مدى التقدم المحرر على الصعيدين الوطني والدولي في تناول تنمية الشباب حسب ملامحه العامة الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب. ولا تقتصر ضآلة البيانات على الحالات ذات الأولوية بموجب مجموعة "الشباب في الاقتصاد العالمي"، ولكنها تمتد إلى المجموعتين الأخريين من أولويات برنامج العمل العالمي للشباب - وهما "الشباب في المجتمع المدني" و "رفاه الشباب". ومن العسير تعريف مؤشرات ملائمة وقابلة للمقارنة لقياس التقدم المحرز في أولويات مثل العولمة، والعلاقات بين الأجيال، والصراعسلح، وأوقات الفراغ؛ وحتى مجالات الأولوية، مثل الصحة والتوظيف، التي جرى جمع بيانات عنها بصورة تقليدية، غالباً ما تفتقر إلى بيانات خاصة بالشباب.

٦٠ - واستجابة لطلب تقدمت به الجمعية العامة إلى الأمانة العامة، بالتعاون مع برامج ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، لتأسيس مجموعة واسعة النطاق من المؤشرات لقياس التقدم المحرز في تفاصيل برنامج العمل العالمي للشباب، عُقد اجتماع لمجموعة الخبراء المعنية بتنمية الشباب في المقر الرئيسي للأمم المتحدة بنيويورك، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥. وقد نظم الاجتماع برنامج الأمم المتحدة للشباب، في شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وجمع أستاذة من الجامعات، ومستشارين للسياسات، ومنظمات شبابية، ووكالات تابعة للأمم المتحدة، ومنظمات حكومية دولية أخرى، لمناقشة المؤشرات المحتملة.

٦١ - وجرى التشديد على قيمة إنشاء مؤشرات شبابية تُمكّن الجهات المعنية من قياس تنمية الشباب على مر الوقت ومن مقارنة التقدم داخل كل بلد وبين البلدان والمناطق. ولوحظ بوجه خاص أن المؤشرات مهمة لرصد مدى تأثير الاستثمار في الشباب، وللمساعدة على التعرف على الحالات التي تحتاج إلى مزيد من العمل، وللدعوة إلى تحقيق مصالح الشباب. ولوحظ أنه رغم أن المجتمع الدولي قد أحرز تقدماً كبيراً في تجميع البيانات لمتابعة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ما زالت بيانات متابعة التقدم الخاص بالشباب محدودة.

٦٢ - وحدد المشاركون في الاجتماع عدداً من المعوقات، وعددًا من الفرص، لجمع البيانات بفعالية وتحقيق المؤشرات لقياس تنمية الشباب. وليس المؤشرات التي تُناقشه في هذا القسم شاملة على الإطلاق. وبدلاً من ذلك، فإنها مقترحة كحد أدنى مبدئي لمجموعة مؤشرات ترمي إلى متابعة التقدم في تعزيز تنمية الشباب. ومن المهم أن نذكر أن كل مؤشر

يجب تقسيمه حسب الجنس وحسب الفئة العمرية لفئة الشباب، إلى أقصى حد ممكن. وسيسمح ذلك برصد أفضل للتباین في تنمية الشباب من النساء والرجال، والشباب الأصغر والأكبر سنًا منهم.

العولمة

٦٣ - يصعب قياس تأثير العولمة في الشباب، ولا تتوافر سوى معلومات قليلة عن القضايا المتعلقة بهذا الموضوع. ومع ذلك، فإن نسبة الشباب إلى الكبار بين المهاجرين الدوليين هي مؤشر يعكس مدى مساعدة الشباب في الهجرة. ورغم أن البيانات لا تتوافر حالياً سوى عن الهجرة إلى بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فإنها ذات صلة بال موضوع لأن نسبة كبيرة من الهجرة الدولية تتجه من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة النمو. ويشير عدد طلاب إحدى البلدان الذين يدرسون في الخارج إلى الاتجاهات في دراسة الشباب في الخارج. ويقيس هذا المؤشر أيضاً الحركة الدولية للطلاب في التعليم الجامعي بالنسبة للبلدان التي بها ما يزيد على ٤٠٠ من الطلاب الأجانب. وبالإضافة إلى ذلك، يقترح مقياس غير مباشر لمدى إمكانية الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو نسبة الشباب الذين استخدمو شبكة الإنترنت خلال فترة الاثني عشر شهراً الماضية. ويمكن أن يكون استخدام شبكة الإنترنت في الأسبوع أو الشهر مؤشراً أفضل؛ ولكن للأسف لا تتوافر تلك البيانات بصورة شاملة. ويشير عدم توافر تلك البيانات، التي تقيس عنصراً حاسماً من عناصر اخراط الشباب في الاقتصاد العالمي، إلى مجال تمس الحاجة فيه إلى جمع البيانات وإجراء البحوث، في المستقبل.

الفقر والجوع

٦٤ - تساهم عدة عوامل في ندرة البيانات عن مدى انتشار الجوع والفقر بين الشباب. وقد تؤدي ترتيبات المعيشة المؤقتة التي تشيع بين الشباب إلى استبعادهم من الدراسات الاستقصائية عن الفقر. وتعوق صعوبات تعريف الفقر والجوع وقياسهما جهود الرصد أيضاً.

٦٥ - ومع ذلك، نقترح أربعة مؤشرات للنظر في إدخالها ضمن مجموعة من مؤشرات عن تنمية الشباب لكي تستخدمنها الحكومات في رصد مدى التقدم الحرز فيما يتعلق بالفقر والجوع. وهذه المؤشرات هي: نسبة الشباب الذين يعيشون في فقر وفي فقر مطلق، ونسبة الشباب الذين يعانون من نقص الوزن أو النقص الشديد في الوزن. ومن المهم تفصيل البيانات لكل مؤشر حسب العمر والجنس، كلما أمكن. وقد يكون من الضروري أيضاً

تفصيل البيانات حسب المناطق أو المجموعات الجغرافية أو الاجتماعية – الاقتصادية الأخرى، لتسهيل الرصد داخل كل بلد.

التعليم

٦٦ - توجد خمسة مؤشرات مقتربة توافر عنها بيانات عالية لقياس مدى التقدم المحرز في تعليم الشباب. وتتوفر معدلات الشباب الملتحقين بالقراءة والكتابة دلالة عامة على مدى قدرة الفرد على القراءة والكتابة على المستوى الأساسي. إن نسبة العدد الإجمالي للطلاب المقيدين بالتعليم الثانوي، التي تشير إلى المستوى العام للالتحاق بالتعليم الثانوي، والمعدل الصافي للطلاب المقيدين بالتعليم الثانوي الذي يشير إلى حجم التحاق الشباب، الذي يتمتّى إلى مجموعة العمر الرسمي، بالتعليم الثانوي، يوفران دلالات على مدى التقدم المحرز في توفير المستويات المتوسطة من التعليم للشباب، وهي تعتبر المستويات الدنيا المطلوبة لأداء الأعمال في الاقتصاد العالمي اليوم. ويقترح استعمال معدل العدد الإجمالي للطلاب المقيدين بالتعليم الجامعي كمؤشر مفيد أيضاً. ويتوفر هذا المؤشر لحة عن مدى إمكانية الحصول على المستويات التعليمية الضرورية في الاقتصاد العالمي. ونوصي أيضاً بمؤشر آخر، هو معدل الانتقال إلى التعليم الثانوي العام، كي يوفر لحة عن مدى التقدم المحرز في الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي.

التشغيل

٦٧ - نقترح أربعة مؤشرات لرصد مدى التقدم المحرز فيما يتعلق بتشغيل الشباب. ويتوافر معدل البطالة بين الشباب بالنسبة لمعظم البلدان، ويشير إلى معدل الشباب الناشطين اقتصادياً العاطلين في وقت ما. وهناك مؤشر آخر، هو نسبة بطالة الشباب إلى الكبار، ويقدم لنا إدراكاً لمدى شيوع البطالة بين الشباب مقارنة بالكبار، وهو مؤشر أكثر دقة بكثير من معدل البطالة. وهناك مؤشر ثالث، هو نسبة عمل الشباب إلى عدد السكان، ويقدم معلومات عن مدى قدرة أي اقتصاد على إيجاد وظائف؛ غالباً ما يكون ذلك المؤشر أكثر دلالة من معدل البطالة بالنسبة لعديد من البلدان. وتعتبر نسبة عمل الشباب إلى عدد السكان ذات أهمية خاصة حينما يجري تفصيلها حسب الجنس، لأن نسب الرجال والنساء يمكن أن تقدم معلومات عن الفروق بين الجنسين في النشاط في سوق العمل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن معدل مساهمة الشباب في قوة العمل، وهو مقياس لنسبة مجموع السكان الشباب الذين ينخرطون بنشاط في سوق العمل – سواءً بالعمل أو بالبحث عن عمل – يقدم ملامح عامة عن الشباب الناشطين اقتصادياً.

الصحة

٦٨ - يتوافر عدد من المؤشرات الرامية إلى متابعة صحة الشباب. واقتصرت خمسة منها كي تنظر فيها الحكومات لقياس تنمية الشباب. أولها خصوبة المراهقات كنسبة مئوية من الخصوبة الإجمالية. ويركز هذا المؤشر بصورة محددة على مجموعة العمر من ١٥ إلى ١٩ سنة. وغالباً ما يهدد الحمل في أعمار صغيرة جداً الصحة البدنية والرفاه الاجتماعي للأمهات والأطفال على السواء، ويمكن أن يحدث آثاراً اجتماعية واقتصادية سلبية. ولذلك يقدم هذا المؤشر مقياساً ليس فحسب لمستوى الخصوبة، ولكن أيضاً لعبء إنجاب الأطفال حسب العمر على المستوى الوطني.

٦٩ - وهناك مؤشر ثانٍ هو النسبة المئوية للشباب المتزوجات أو المرتبطات اللائي يستخدمن وسائل منع الحمل الحديثة. وتعتبر إمكانية الحصول على وسائل منع الحمل واستعمالها محدداً مهماً من محددات الصحة الإنجابية للشباب. ويمكن أن تكون للحمل والولادة خلال السنوات المبكرة من المراهقة عوائق سلبية تؤثر في سعي الشباب إلى التعليم العالي وقدرهم على تحقيق استقرار اقتصادي قبل تكوين أسرة. ومن الأمور التي لها أهمية أكبر من ذلك أن توافر وسائل منع الحمل يقي الشباب من الحمل غير المرغوب ومخاطر الإجهاض غير الآمن.

٧٠ - ثالثاً، نسبة وفيات الأمهات، التي تقيس مخاطر الوفاة بمجرد أن تصبح أية امرأة حاملاً، وتتوفر دلالة على مدى سلامة الحمل والولادة في سياق معين. وتشكل مضاعفات الحمل والولادة في عديد من البلدان النامية الأسباب الرئيسية للوفاة بين النساء في سن الإنجاب. وفي حين أن هذا المؤشر ليس مفصلاً حسب العمر، فمن المعروف أن نسبة كبيرة من وفيات الأمهات تحدث بين الأمهات صغيرات السن اللائي تلدن لأول مرة. ويقدم هذا المؤشر، مع خصوبة المراهقات كنسبة مئوية من الخصوبة الإجمالية، مقياساً للمخاطر المرتبطة بالحمل والولادة.

٧١ - ورغم أن معدلات الوفاة في فئة عمرية محددة تكون منخفضة نسبياً في المعاد في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنة، فإن الأسباب الرئيسية الثلاثة للوفاة في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنة تعطي دلالة على أسباب وفيات الشباب. وتقدم التفاصيل في تلك الأسباب بين البلدان لحة عن الفروق في الأولويات الوطنية في مواجهة أمراض السكان من الشباب.

٧٢ - كما تقدم احتمالات الوفاة لشاب في سن ١٥ سنة قبل بلوغ سن ٢٥ سنة لحة عن العمر المتوقع للشباب. وحيث إن تلك هي في الغالب أكثر سنوات العمر صحةً، فإن وجود انحرافات كبيرى عن ١٠٠ في المائة يبين الحاجة إلى إجراءات تدخل صحية.

البيئة

٧٣ - يصعب تعريف مؤشرات خاصة بالشباب فيما يتعلق بالبيئة. وقد جرى اختيار ثلاثة مؤشرات للنظر فيها، تتعلق بإمكانية الحصول على الماء والمرافق الصحية. وهذه المؤشرات هي النسبة المئوية للشباب المحرومين بشدة من الماء، والنسبة المئوية للشباب المحرومين بشدة من المرافق الصحية، والنسبة المئوية للشباب المحرومين بشدة من المأوى. ورغم أن تلك المؤشرات لا تعطي سوى الماء والمرافق الصحية، فإنها قد تكون مؤشرات بديلة للسياق البيئي الأوسع نطاقاً، الذي يعيش فيه الشباب.

تعاطي المخدرات

٧٤ - غالباً ما تكون البيانات عن تعاطي المخدرات غير موثوقة، إذ إن من المرجح أن يتعاطى الشباب المخدرات حلسه بدرجة أكبر من غيرهم من الفئات العمرية. ويشير معدل انتشار تعاطي المخدرات طوال فترة الشباب إلى ما إذا كانت أنواع مختلفة من المخدرات (القنب، والكوكاين/الكرياك، والميريوكين، والأفيون، والأمفيتامين/الميثامفيتامين، وإكستاسي، والمستنشقات) قد استخدمت مرة واحدة على الأقل خلال فترة العمر. ويشير ذلك المعدل إلى احتمال ظهور أنماط من تعاطي المخدرات أكثر تكراراً وأكثر إثارة للمشاكل.

جنوح الأحداث

٧٥ - يوجد في معظم البلدان نظام قانوني للأحداث، يحمي الأطفال والأشخاص حديثي السن الذين يخالفون القانون، حتى عمر معين. ونتيجة لذلك، قد لا تكون البيانات عن جنوح الأحداث مكتملة. ومن المقترح أنه رغم عدم توافر بيانات تخص مختلف البلدان، يمكن استخدام معدلات إيداع الشباب مؤسسات الاحتجاز كمقاييس لذلك.

المشاركة

٧٦ - اقترحت ثلاثة مؤشرات لقياس مستوى مشاركة الشباب. أولها سن التصويت، إذ تمثل ممارسة الحق في الانتخاب الوسيلة الأساسية الرئيسية للمشاركة في الديمقراطية. وثانيها الحد الأدنى لسن الرواج بدون اشتراط موافقة الوالدين. ويوفر هذا المؤشر المعلومات عن السن التي يعتبر أن المرء وصل فيها مستوى من الرشد يؤهله لتحمل المسؤولية عن حياته الخاصة، كما قد يكون مؤشراً على مدى ما يتمتع به الشباب من استقلال. والمؤشر الثالث هو وجود مجلس أو منتدى وطني للشباب، وهوما القنوات التقليدية للتعاون وتبادل المعلومات مع الحكومات الوطنية والدوائر الأخرى المختصة بصنع القرار. وبالرغم من أن هذا المؤشر

لا يوفر معلومات عن مدى جودة أداء مجلس الشباب لوظيفته، فإنه يدل على وجود آلية لخدمة هذا الغرض.

الاستجمام

٧٧ - لا توجد مؤشرات قابلة للمقارنة على الصعيد العالمي في ما يتعلق بالاستجمام. لذا، هناك حاجة لجمع البيانات عن حصول الشباب على أنشطة الاستجمام كالرياضة والأنشطة الثقافية الترفيهية. ومن الضروري استمرار المناقشات لتحديد المؤشر الذي يعتبر قابلاً للمقارنة على نطاق البلدان كلها.

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٧٨ - يستخدم عدد من المؤشرات لقياس تأثير الإيدز كوباء يعم العالم. واقتصرت ثلاثة مؤشرات لتقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بالإيدز والشباب، هي: معدل انتشار الإيدز وسط الشباب، والنسبة المئوية للشباب الذين لديهم معرفة شاملة وصحيحة عن الإيدز، والنسبة المئوية للشباب الذين استخدمو الواقيات في آخر مرة مارسوا فيها الجنس الشديد الخطر.

الفتيات والشابات

٧٩ - يتعين تصنيف جميع المؤشرات المقترحة هنا وفقاً لنوع الجنس، كلما أمكن ذلك، من أجل تقديم لحمة عن حالة الفتيات والشابات فيما يتصل بجميع الحالات ذات الأولوية. ويتعين، بالإضافة إلى ذلك، إيجاد مقاييس للتقدم المحرز في مجالات من قبيل العنف والتمييز ضد المرأة، بعيدة اكتمال الصورة عن حالة الفتيات والشابات. ويتمثل أحد المؤشرات التي توافر عنها بيانات في النسبة المئوية لجميع النساء اللائي تعرضن لبتر الأعضاء التناسلية. إذ يشكل بتر الأعضاء التناسلية للمرأة مخاطر صحية جسيمة للكثير من الفتيات والشابات، اللائي يعيشن في أفريقيا بصفة رئيسية، كما يعيشن أيضاً في بلدان آسيوية وشرق أوسطية.

العلاقات في ما بين الأجيال

٨٠ - يصعب قياس العلاقات التي تربط بين الأجيال. إلا أن التغيرات التي تطرأ على سياق هذه العلاقات يمكن أن تُقيّم من خلال فحص التغيرات في الهياكل العمرية للسكان. ويقدم متوسط عمر السكان لحمة عن مدى "صغر سن" أو "شيخوخة" السكان، ومن ثم لحمة عن مدى إلحاح مسألة سد الفجوة التي تفصل بين الأجيال. ويتمثل أحد المؤشرات الإضافية في سياق هذه العلاقة في النسبة المئوية للسكان الذين تزيد سنهما على ٦٠ عاماً.

الصراعات المسلحة

٨١ - شهد العقد الماضي زيادة غير مسبوقة في مشاركة الشباب في الصراعات المسلحة، كضحايا لها وكضالعين فيها على السواء. والمؤسف هو عدم وجود بيانات مصنفة حسب العمر، أو اتفاق حول تعريف البلد الذي يعتبر في حالة صراع. وهناك شبه مؤشر مقتصر لإعطاء رؤية داخلية عن أعداد اللاجئين من الشباب، هو العدد التقديرية للاجئين من الشباب حسب البلد الأصلي.

تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

٨٢ - تتمثل المؤشرات التي حددت لقياس التقدم المحرز فيما يتعلق بالشباب وفي مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نسبة الشباب الذين استخدمو الحاسوب خلال فترة الاثني عشر شهراً الأخيرة، ونسبة الشباب الذين استخدمو شبكة الإنترنت خلال الفترة نفسها. ويشير هذان المؤشران إلى استخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت من أي موقع، بما في ذلك موقع العمل. وهناك تفاوت كبير في إمكانية حصول الشباب على خدمات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، رهنا بالبيئة التي يعيشون فيها. وتدل معاملات التفاوت على نطاق البلدان على الفجوات الإنمائية التي تفصل بين الشباب.

جيم - الاستنتاجات والتوصيات

٨٣ - تدل العلاقات التبادلية فيما بين الحالات ذات الأولوية التي تمت مناقشتها في هذا التقرير دلالة قوية على ضرورة اتباع نهج شامل في معالجة تنمية الشباب في ظل التغيرات التي يشهدها الاقتصاد العالمي. ويتطلب ذلك أن تعمل الحكومات مع شتى أصحاب المصلحة، وبخاصة الشباب والمنظمات التي يتولى الشباب قيادتها، على إعداد حلول توفر الدعم لعملية انتقال الشباب إلى سن البلوغ بشكل كامل.

٨٤ - وكما يشير التقرير، أدت ندرة البيانات في عدد من الحالات ذات الأولوية إلى عرقلة قياس التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب. وتمثل المؤشرات المقترحة لتنمية الشباب في مجالات العولمة، والفقر والجوع، والتعليم والعمالة، مجرد خطوات أولية تجاه معالجة هذه الفجوة الرئيسية. وهي مؤشرات اقترحت كمتطلبات جوهرية لإجراء المقارنات بين البلدان فيما يتعلق بالتقدم المحرز في مجال تنمية الشباب. وعلاوة على هذه المؤشرات الجوهرية، تستطيع أيضاً الحكومات والمجتمع المدني ومنظمات الشباب الوطنية جمع بيانات عن مؤشرات إضافية، حسب الاقتضاء، بغية إعطاء صورة أفضل عن التقدم في مجال تنمية الشباب في كل بلد على حدة، ورصد هذا التقدم على نحو أفضل. ومن شأن ذلك أن يعمّق

فهم عمليات الانتقال إلى سن البلوغ ويوفر الدعم لدخلات في تنمية الشباب تكون أكثر ابتكاراً وأكبر حجماً.

٨٥ - وفي ضوء ما ذُكر أعلاه، وكذلك ميل تنمية الشباب إلى التأثر سلباً في سياق العولمة، قد ترغب لجنة التنمية الاجتماعية، في دورتها الخامسة والأربعين، والجمعية العامة، في دورتها الثانية والستين، في النظر في التوصيات التالية:

(أ) دمج الشباب في الاقتصاد العالمي وحمايتهم من خلال توفير فرص العمالة في ظروف عمل لائقه. وهي مسألة مهمة من أجل الحصول على المردود الكامل للاستثمارات الوطنية في مجال تنمية الموارد البشرية، وبخاصة في قطاع التعليم؛

(ب) كفالة أن تعالج، على وجه خاص في السياسات والبرامج الوطنية، بما في ذلك ورقات استراتيجية الحد من الفقر وغيرها من صكوك السياسات الأخرى التي تهدف إلى تعزيز مشاركة البلدان في الاقتصاد العالمي، المسائل المتعلقة بتنمية الشباب، وبخاصة حصوهم على التعليم والغذاء وفرص التوظيف؛

(ج) كفالة إيجاد التمويل المناسب للتعليم، بما في ذلك البرامج الموجهة نحو تعزيز إمكانية اكتساب الشباب للمهارات المطلوبة، بغية التغلب على عدم التكافؤ بين المهارات المتاحة والطلب عليها في سوق العمل، الذي تحدد شكله العولمة؛

(د) تعزيز قدرات الشباب على الانتقال بشكل أفضل إلى دنيا العمل، وتحسين فرص وصوفهم إلى سوق العمل المتقلبة. ويتعين على الحكومات تشجيع السياسات التي توسيع فرص حصول الشباب على التعليم والتدريب الجيدين. ويجب أن تقترن تنمية المهارات ببرامج أخرى تهدف إلى تلبية احتياجات سوق العمل المتعلقة بالشباب على وجه التحديد، والتي تركز على الاحتياجات المتعددة الأوجه لدى أكثر فئات الشباب عرضة لخطر البطالة. ويتعين دمج التدريب على المهارات في جميع مراحل تخطيط التعليم، لأنه يتيح للشباب فرصة إعادة تشكيل مهاراتهم بشكل يتتسق مع الاحتياجات المتغيرة للاقتصاد الدولي ذي الطبيعة التنافسية؛

(٥) تعزيز ارتباط الشباب بـ تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في جميع القطاعات بشكل يشجعهم على توسيع الأدوار القيادية في مجالات تطوير هذه التكنولوجيات وتكيفها لتصل إلى الشباب الذين يعيشون خارج نطاق شبكاتها الحالية؛

(و) تشجيع الحكومات على إقامة آليات لرصد تنمية الشباب في سياق الاقتصاد العالمي. ولعل الحكومات ترغب بصفة خاصة في تعزيز تأسيس قواعد بيانات

شاملة عن المؤشرات الشبابية المقترحة في هذا التقرير، داخل وزارتها أو هيئتها المعنية بالشباب.

ثانيا - التقدم الذي أحرزته شبكة تشغيل الشباب ألف - مقدمة

٨٦ - أُسست شبكة تشغيل الشباب عام ٢٠٠١ لتسهيل الالتزام العالمي الوارد في إعلان الألفية لعام ٢٠٠٠^(٢٤)، بأن يتم "وضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب في كل مكان فرصاً حقيقية للحصول على عمل لائق ومنتج"، وهي شراكة أنشأها الأمين العام مع رئيس البنك الدولي ومدير منظمة العمل الدولية، تأكيداً ودعمًا لجميع الأهداف الإنمائية للألفية.

٨٧ - وتركز الشبكة أنشطتها على إنشاء نسيج من الشبكات على الصعد السياسية والتقنية والاقتصادية. ولكي تتحقق ذلك الغرض، عملت الشبكة على تعزيز الشراكات بغية التشجيع على تشغيل الشباب. وتمكنّت الشبكة، التي استفادت من الشراكة المحورية للأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، من الجمع بين صناع السياسات وأرباب العمل ومنظمات العاملين والشباب وأصحاب المصلحة الآخرين، بهدف تجميل مهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم المتعددة من أجل رسم سياسات وحلول برامجية متراقبة لجاهة تحديات تشغيل الشباب.

٨٨ - وتشجع الشبكة اتباع نهج شامل تجاه تشغيل الشباب، يتم فيه تكامل مداخلات السياسات الكلية والجزئية، ويعالج الأبعاد المتعلقة بكل من العرض والطلب، ويبرز الجوانب النوعية والكمية للعملة. وتشكل عملية إعداد خطط العمل الوطنية إطاراً للمشاورات الوطنية بشأن تشغيل الشباب وتحديد الأولويات التي تستند ملكيتها إلى قواعد عريضة. ومثل خطط العمل الوطنية المذكورة المتعلقة بتشغيل الشباب أداة إنجاز لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب فرصاً حقيقة ومتساوية للحصول على فرص تشغيل كاملة ومنتجة وعمل لائق.

٨٩ - وتحمّل الشبكة بين الاستراتيجية السياسية والخبرة التقنية وقدرات التنفيذ لدى المنظمات الشريكية فيها، بغية معالجة التحديات المستمرة للبطالة والعمالات المنخفضة وسط الشباب. وهي تؤدي بذلك دوراً مهماً في تسهيل الاتصالات واقتسام المعلومات، وترتبط بين مبادرات الممارسات الجيدة وأصحاب المصلحة. وهي، علاوة على ذلك، تساعد البلدان على إعداد خطط عملها الوطنية، وتعزز في أثناء ذلك قدرات الشركاء، وبخاصة الشباب، وتتوسّع

قاعدة المعارف وتركز الانتباه على مسائل من قبيل الربط بين تشغيل الشباب وعمل الأطفال، وبين تشغيل الشباب والأمن الجماعي.

باء - الفريق الرفيع المستوى المعنى بتشغيل الشباب

٩٠ - عين الأمين العام عام ٢٠٠١ فريق خبراء رفيع المستوى يضم في عضويته ١٢ فرداً من الخبراء والمهنيين المعنيين بتشغيل الشباب، بغية تقديم المشورة إلى قيادات الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة العمل الدولية حول تشغيل الشباب وشحذ الفكر واستقطاب العمل لصالح الشباب على نطاق العالم. وتتوفر توصيات أعضاء الفريق الإرشاد العام بشأن عمل شبكة تشغيل الشباب (انظر الوثيقة A/56/422). وتشتمل استراتيجية الفريق الشاملة لإيجاد العمل اللائق والمنتج للشباب على العناصر التالية:

(أ) التركيز على أربع أولويات عالمية - إيجاد فرص العمل، وتنظيم المشاريع، وأهلية الالتحاق بالعمل وتكافؤ الفرص - على نحو يسلّم بضرورة وجود استراتيجيات شاملة ومتكاملة؛

(ب) آلية إنجاز تستند إلى إعداد وتنفيذ خطط عمل وطنية لتشغيل الشباب (استخدام نهج يضم أصحاب مصلحة متعددين، بما في ذلك إشراك الشباب)؛

(ج) عملية متابعة لاقتسام المعلومات وإعداد السياسات (ما في ذلك شراكة النظراء).

٩١ - ويترجم قرار الجمعية العامة ١٦٥/٥٧ بشأن تعزيز تشغيل الشباب الرؤية الاستراتيجية إلى ولاية حكومية دولية، ويشجع جميع الدول الأعضاء على إعداد استعراضات وخطط عمل وطنية حول تشغيل الشباب^(٢٧).

٩٢ - ودعا الفريق الرفيع المستوى، عند اجتماعه عام ٢٠٠٣، إلى مشاركة كاملة من قبل فريق شبابي، وممثلين للوزارات والحكومات، والشركاء الاجتماعيين، والمجتمع المدني. وجرى التوصل، في ذلك الاجتماع، إلى اتفاق حول الخطوات الخمس التالية من أجل بناء تحالف

(٢٧) دعا القرار أيضاً منظمة العمل الدولية إلى أن تقوم، في إطار شبكة تشغيل الشباب، وبالتعاون مع الأمانة العامة والوكالات الدولية المتخصصة المعنية الأخرى، بإجراء تحليل وتقدير على الصعيد العالمي لخطط العمل الوطنية المذكورة، بغية تشجيع البلدان على اتخاذ إجراءات على الصعيد الوطني، وإلى بدء عمليات استعراض الأقران، للإجراءات المقترنة بالاشتراك مع أطراف أخرى، وهيئات منتدى لمناقشة الأبعاد الدولية لتحديات تشغيل الشباب، وشكلت التقارير المرحلية المقدمة عن هذه الخطط الأساس لنقرير الأمين العام المعون تحليلاً وتقديماً شاملاً لخطط العمل الوطنية المتعلقة بتشغيل الشباب (A/60/133).

عالمي لتشغيل الشباب. وصدرت خريطة طريق ومبادئ توجيهية بشأن تنفيذ السياسات وأفضل الممارسات، بغية تيسير جهود البلدان الرامية إلى معالجة الأولويات العالمية الأربع، أي أهلية الاتصال بالعمل وتنظيم المشاريع وتكافؤ الفرص وإيجاد فرص العمل. وسلط الضوء أيضا على الحوار الاجتماعي حول تشغيل الشباب والدور الرئيسي للنقابات ومنظمات أصحاب العمل. وتم الاعتراف على وجه الخصوص بضرورة إشراك المنظمات الشبابية في جميع المبادرات التي تعالج تحديات تشغيل الشباب.

٩٣ - وركز الفريق الرفيع المستوى الانتباه، في اجتماع عام ٢٠٠١، على كيفية تيسير إعداد خطط العمل الوطنية لتشغيل الشباب. وأكد رئيس البنك الدولي، في ذلك الاجتماع، دعم البنك والتزامه الشخصي باستقطاب دعم الحكومات في البلدان الرئيسية بغية إعداد خطط العمل الوطنية في الوقت الملائم لإجراء استعراض الخمس سنوات للأهداف الإنمائية للألفية، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وتم في ذلك الاجتماع تكوين الفريق الاستشاري الشبابي، الذي يمثل الشباب ومنظماتهم، ويتعاون في العمل مع الفريق الرفيع المستوى ويساهم في عمليات صنع القرار في شبكة تشغيل الشباب، التي طلب إليها أيضا في ذلك الاجتماع تقديم استعراض شامل للروابط بين العمالة والتنمية والأمن الجماعي، التي يمكن أن تشكل أساسا لاستجابة السياسات بشكل متسق في هذا الصدد.

٩٤ - وأقر الفريق الرفيع المستوى، في اجتماعه عام ٢٠٠٥، بأن الاستراتيجية التي وضعها عام ٢٠٠١ حظيت بقبول واسع لدى الدول الأعضاء والشركاء في شبكة تشغيل الشباب، وأوصى بدخول الشبكة ثلاثة مجالات عمل جديدة، هي: بناء القدرات لإشراك الشركاء على نحو مستدام؛ وإدارة المعرف والاتصالات؛ والتنسيق والتيسير، بما في ذلك الاستقطاب وتحميم الموارد السياسية والتقنية والمالية لمبادرات تشغيل الشباب. وهي مجالات موجهة إلى دعم عملية إعداد خطط العمل الوطنية في البلدان الرئيسية لشبكة تشغيل الشباب^(٢٨). وعليه، فإن المرحلة الحالية لعمليات الشبكة تشمل، بالإضافة إلى تنفيذ توصيات السياسات المتعلقة بتشغيل الشباب، التي أعدتها الفريق الرفيع المستوى^(٢٩)، الأهداف الموضعة في إطار مجالات العمل الثلاث الموسعة الجديدة.

(٢٨) تضم مجتمعة ستة مجالات لعمل الشبكة أوصى بها الفريق الرفيع المستوى في أيار/مايو ٢٠٠٥.

(٢٩) تشكل الرسائل المذكورة المتعلقة بالسياسات جزءا من الاستنتاجات التي اعتمدت في الدورة الثالثة والخمسين لمؤتمر العمل الدولي، انظر: "القرار المتعلق بتشغيل الشباب" (جنيف، ٢٠٠٥).

جيم - القيادة السياسية والدعم والأنشطة الوطنية

٩٥ - دعا الفريق الرفيع المستوى المعنى بتشغيل الشباب البلدان إلى أن تتطوع للعمل بوصفها بلدانا رائدة، لكنه تأخذ زمام القيادة السياسية بشأن تشغيل الشباب، في نطاق المجتمع الدولي وداخل إطار خطة التنمية ذات المجال الأوسع نطاقا. وتعهد هذه البلدان الرائدة، مع توفر الالتزام على أعلى المستويات، بإعداد استعراضات وخطط عمل وطنية بشأن تشغيل الشباب، وتقاسم خبراتها، حتى يتسم تشجيع بلدان أخرى على أن تأخذ حذوها. وحتى الوقت الحاضر، قبلت أذربيجان وإكواتور وإندونيسيا وأوغندا والبرازيل وتركيا وجامايكا وجمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجورجيا ورواندا وسري لانكا والسنغال ومالي ومصر والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وناميبيا ونيجيريا بأن تكون بلدانا رائدة لشبكة تشغيل الشباب، وأكدت مجددا التزامها، على أعلى المستويات، بتشغيل الشباب. وتتمثل هذه البلدان التسعة عشر نطاقا واسعا من التنوع الإقليمي والاقتصادي.

٩٦ - وأعربت بلدان عديدة أخرى عن التزامها بمسألة تشغيل الشباب، وقدمت الدعم للبلدان الرائدة، في إطار شبكة تشغيل الشباب. وحتى الوقت الحاضر، قدمت الدعم السياسي والتقيي و/or المالي لشبكة إسبانيا وألمانيا وأيرلندا والبرتغال والسويد والصين وفنلندا وكندا والمملكة المتحدة وهولندا. وأمكن من خلال الدعم المالي الذي قدمته أيرلندا والسويد وفنلندا الحفاظ على تسيير العمليات الأساسية للشبكة. وتعهدت السويد بتقديم الدعم خلال السنوات الثلاث التالية (أوائل ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩)، وذلك لكل من أمانة الشبكة للأنشطة التي تتم في البلدان الرائدة. وتقوم فنلندا بتمويل مبادرة تهدف إلى إيفاد شباب كنديين للعمل في ثمانية بلدان رائدة بوصفهم منتسبين للشبكة لدعم تلك البلدان في جهودها الرامية إلى وضع خطط العمل الوطنية.

٩٧ - وعزز الجمع بين مبادرات البلدان الرائدة والدعم المقدم من بلدان أخرى مجموعة البلدان الملزمة بتشجيع تشغيل الشباب. وسهلت هذه الزيادة في عدد من البلدان، بالإضافة إلى نطاق الخبرات والمعارف والموارد التي أتاحتها للشبكة، إقامة شراكات للأقران في إطار مبادرات لمعالجة التحديات المتعلقة بتشغيل الشباب.

دال - حالة خطط العمل الوطنية المتعلقة بتشغيل الشباب

٩٨ - استعرض تقرير الأمين العام الذي ورد تحت عنوان "تحليل وتقديم شاملاً لخطط العمل الوطنية المتعلقة بتشغيل الشباب" (A/60/133)، التقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء فيما يخص القيام باستعراضات ووضع خطط عمل وطنية بشأن تشغيل الشباب. واستندت

عملية التحليل والتقويم الشاملين إلى المعلومات التي قدمتها ٣٩ دولة عضواً استجابةً للمذكورة الشفوية الموجهة من الأمين العام، المؤرخة ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، التي طلب فيها إلى الدول الأعضاء موافاته بخططها، أو تقاريرها، بشأن التقدم المحرز في إجراء استعراضات وطنية ووضع خطط عمل وطنية بشأن تشغيل الشباب. وقد قام العديد من الدول الأعضاء الأخرى، منذ ذلك التاريخ، بإعداد خطط العمل الوطنية، أو غير ذلك من وثائق السياسات أو الوثائق الاستراتيجية التي تعالج المسائل المتعلقة بتشغيل الشباب، أو أنها بصدق إعدادها.

٩٩ - وتم من خلال التحليل الشامل فحص المعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء في ضوء المبادئ التوجيهية التي تضمنها تقرير الأمين العام عن تعزيز تشغيل الشباب (A/58/229)، المرفق الأول). وأوصت هذه المبادئ التوجيهية بأن تقوم البلدان بما يلي: (أ) استعراض وتحليل السياسات والبرامج الماضية المتعلقة بتشغيل الشباب، للاسترشاد بالدروس المستفادة؛ والعمل بناء على التقارير أو السياسات الحالية بشأن تشغيل الشباب، من قبيل استراتيجيات الحد من الفقر، وسياسات الشباب الوطنية وسياسات التشغيل الوطنية، والتقارير المقدمة عن اتفاقيات منظمة العمل الدولية المتعلقة بتشغيل الشباب، لضمان دمج خطط العمل الوطنية في عمليات صنع السياسات الوطنية وآليات التمويل؛ (ب) إشراك الشباب، والوزارات والإدارات الحكومية المختلفة، وأرباب العمل والعمال والمجتمع المدني، في إعداد الخطة؛ (ج) وضع آليات، ومؤشرات أساسية وبيانات إحصائية لرصد التقدم المحرز، وتقييم خطة العمل الوطنية، وتقدم مؤشرات أساسية أو بيانات إحصائية لرصد التقدم المحرز؛ (د) السعي، حسب الاقتضاء، إلى الحصول على المساعدة من الوكالات الشريكية الأساسية في شبكة تشغيل الشباب التي تتكون من - منظمة العمل الدولية، والبنك الدولي، والأمانة العامة للأمم المتحدة - أو من مؤسسات خارجية، في عملية الصياغة.

١٠٠ - وقد تكون عملية وضع خطط العمل الوطنية طويلة ومعقدة، يشترك فيها أطراف متعددون من أصحاب المصلحة. وتقدم الشبكة الدعم بشكل نشيط للبلدان الرائدة، وغيرها من الدول الأعضاء، في وضع خططها، وذلك بقائمتها، من خلال الوكالات الشريكية الأساسية، بتوفير التوجيه التقني، والتدريب، والأنشطة المتعلقة ببناء القدرات لوضع و/أو تنفيذ خطط العمل. وتسهيلاً لوضع خطط العمل الوطنية، قامت الوكالات الشريكية الأساسية بوضع أدوات لمساعدة البلدان، أو أنها ما زالت بصدق ذلك.

١٠١ - وقد أعدت منظمة العمل الدولية، على سبيل المثال، مبادئ توجيهية لإعداد خطط العمل الوطنية المتعلقة بتشغيل الشباب^(٣٠) لمساعدة مجموعات مختلفة - لا سيما المسؤولون الحكوميون وممثلو أرباب العمل ومنظمات العمال، وجموعات الشباب، وغير ذلك من أصحاب المصلحة - للعمل معاً في البلدان من أجل إعداد خطط عمل وطنية متوازنة وشاملة بشأن تشغيل الشباب. وتقدم هذه المبادئ توجيهات إلى المؤسسات الوطنية فيما يخص المعلومات التي سيتم جمعها لإعداد بعثات استشارية تقنية يتم إيفادها إلى الميدان وتنسيق عملها، من طرف إحدى الوكالات الشريكة الأساسية، بناءً على طلب البلد.

١٠٢ - وفي الوقت الذي يسعى فيه صناع السياسات إلى وضع تدابير لمساعدة الشباب على التحول إلى سوق العمل، فإنه يجد من مساعدتهم عدم توافر المعلومات بشأن الخيارات المتاحة، والعناصر التي يمكن توظيفها في أوضاع مختلفة، والأنشطة التي تم اختبارها وثبت فشلها. واستجابة لذلك، يقوم البنك الدولي بتجميع ما يلزم لإجراء حصر شامل للمداخلات الرامية إلى دعم العاملين من الشباب. ومن خلال توثيق هذه الخبرات وتجميع الدروس المستفادة من خلال وضع تقارير مجتمعة، سيكون من شأن ذلك المشروع بناءً قاعدة معارف عما يمكن عمله لدعم العاملين الشباب. وسيتاح لواضعي السياسات، وغيرهم من الأطراف المعنية، الوصول إلى هذه المعرفة، بشأن تشغيل الشباب^(٣١).

١٠٣ - وأعدت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع أمانة شبكة تشغيل الشباب، تقريراً عن "استعراض خطط العمل الوطنية بشأن تشغيل الشباب: وضع الالترامات موضوع التنفيذ"، وهو تقرير يتضمن صيغة أكثر شمولاً من تقرير الأمين العام (A/60/133)، مع مزيد من التحليلات^(٣٢). وترد في التقرير تفاصيل عن محتوى خطط العمل الوطنية، ومحال تركيزها، باستخدام الأولويات العالمية الأربع لتشغيل الشباب التي حددها الفريق الرفيع المستوى المعنى بتشغيل الشباب. وتم إجراء تقييم للمدى الذي تم به دمج تلك الاستراتيجيات في السياسات، ودرجة التنسيق بين الوزارات المختلفة في معالجة التحديات المتعلقة بتشغيل الشباب. وينتهي كل جزء فرعى بمقترنات تحديد نقاط إرشادية من أجل تقييم التقدم المحرز تجاه هدف إيجاد الفرص أمام الشابات والشباب للحصول على الأعمال اللاحقة وذات الطبيعة الإنتاجية.

(٣٠) المبادئ التوجيهية المذكورة لا تزال قيد الإعداد، ويتم اختبارها حالياً على أساس تجاري في عدد من البلدان.

(٣١) تتولى تنفيذ ذلك المشروع وحدة الحماية الاجتماعية التابعة لشبكة التنمية البشرية، برعاية شبكة تشغيل الشباب. وتدعم الحكومة الألمانية المشروع مالياً (الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)).

(٣٢) سيصدر ذلك التقرير قريباً.

٤ - وبالإضافة إلى ذلك، أعدت أمانة شبكة تشغيل الشباب دليلاً بالموارد للبلدان الرائدة في شبكة تشغيل الشباب^(٣٣)، لإرشاد البلدان الرائدة حلال عملية الوفاء بالتزامها في مجال تشغيل الشباب على الصعيدين الوطني والعالمي، بالإضافة إلى المساعدة على تعزيز مجموعة البلدان الرائدة. ويشمل الدليل نموذجاً بشأن عملية وضع خطة عمل وطنية لتشغيل الشباب، يتم من خلالها استكمال المبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسات التي أعدتها منظمة العمل الدولية، واستفادت فيها من الخبرات في عدد من البلدان الرائدة.

هاء - تعزيز مشاركة الشباب

٥ - تدرك شبكة تشغيل الشباب قيمة إشراك الشباب في معالجة التحديات المتعلقة بتشغيل الشباب، على جميع المستويات، وتلتزم بتعزيز مشاركة الشباب.

٦ - وتقوم الشبكة بتعزيز مشاركة الشباب باعتبارهم موارد تعتمد عليها التنمية، وعناصر تحفيز لها. وتمثل المشاورات مع الشباب أداة عمل في أنشطة الشبكة، على النحو الذي يجب أن تكون به أيضاً جزءاً أساسياً من آية استراتيجية وطنية لتشغيل الشباب.

٧ - وتمثل الوسيلة التي تمكن من خلالها الشبكة من إضفاء الطابع المؤسسي على هذا الالتزام في إنشاء مجموعة استشارية دائمة معنية بالشباب. وقد بدأت هذه المجموعة عملها عام ٢٠٠٤، وهي تتكون من ممثلين لمنظمات شبابية دولية وإقليمية كبيرة تقدم المشورة والتوجيه للعمل في مجال تشغيل الشباب^(٣٤). وتعمل المجموعة على تمثيل شواغل الشباب بشأن وظائف شبكة تشغيل الشباب وتوجهاتها وأولوياتها. وتفاعل المجموعة مع الفريق الرفيع المستوى، وتقدم مساهمات في عمليات صنع القرار. وتعمل المجموعة أيضاً باعتبارها عنصراً حفازاً، ومورداً، لدعم مشاركة الشباب في التنمية، وتنفيذ خطط العمل الوطنية وإجراء استعراض لها. وعلى وجه الخصوص، يمكن للمجموعة دعم الحكومات في مجال

(٣٣) هذا الدليل هو في مراحل الإعداد النهائية، ويتم تعميمه حالياً على منسقي البلدان الرائدة للحصول على تعليقاتهم.

(٣٤) تتألف مجموعة الشباب الاستشارية التابعة لشبكة تشغيل الشباب، والتي تتمتع بمركز الشرك في الشبكة، من ١٣ منظمة شبابية متقدمة من مجموعة أكبر تتكون من ٣٠ منظمة، وهذه المنظمات المتقدمة هي: المنظمة العالمية لحركة الكشافة؛ ورابطة الطلبة الآسيويين؛ والاتحاد الشباب العربي؛ وشبكة الشباب الأفريقي؛ ومنتدى الشباب الأوروبي؛ ومنتدى شباب أمريكا اللاتينية؛ والاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة للشباب؛ والمنظمة الدولية لأرباب العمل من الشباب؛ والحركة الدولية للطلبة الكاثوليك؛ والاتحاد الدولي للشباب الديمقراطي؛ والاتحاد الدولي للشباب الليبرالي؛ والاتحاد الدولي للشباب الاشتراكي؛ والحركة الدولية للشباب الكاثوليكي في القطاعين الزراعي والريفي.

وضع آليات وطنية استشارية للشباب، من أجل تقييم مساهمات وخبرات مختصة بالشباب في عمليات صنع السياسات.

١٠٨ - وتدعم مجموعة الشباب الاستشارية بشكل نشيط حضور الشباب ومشاركتهم الفعالة بعده طرق، بما في ذلك وضع وتنفيذ آليات مشاركة الشباب؛ وحشد جهود مجموعات الشباب في البلدان الرائدة، وتشجيعها على تشكيل شبكات، وتسهيل تعريف الحكومات ومكاتب الأمم المتحدة القطرية بها، لتعزيز الفرص أمامها كي تصبح عناصر مشاركة في عمليات وضع السياسات الوطنية؛ والمساهمة في حلقات العمل التي تنظم لبناء قدرات مجموعات الشباب على المشاركة الفعالة في عملية وضع خطط العمل الوطنية.

١٠٩ - وقام الشباب بدور نشيط جداً، سواء في البلدان الرائدة أو في غيرها من البلدان. وتعاون المجموعة مع منظمات الشباب ومع الأفراد، لتسهيل زيادة فرص الوصول أمامهم إلى الحكومات وصنّاع السياسات، حتى يتسمّ تعزيز الحصول على مساهمات أكبر من الشباب في العمليات المختلفة المتعلقة بوضع سياسات تشغيل الشباب. وتفضي مشاركتهم إلى تزايد الفرص أمام الشباب للتعبير عن أهمية المبادرات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية لتشغيل الشباب، والقبول بها. وفي بعض البلدان - جمهورية إيران الإسلامية، وجورجيا، ورواندا، وناميبيا، ونيجيريا - بلغت منظمات الشباب من الأهمية درجة جعلت منها القوة الدافعة وراء قرار حكومات بلدانها بأن تصبح بلداناً رائداً.

١١٠ - واستناداً إلى عملهم على الصعيد العالمي وتجربتهم في البلدان الرائدة، قام الفريق الاستشاري للشباب بالاشتراك مع أمانة شبكة تشغيل الشباب، بإعداد دليل للشباب يرمي إلى تيسير وتحفيز مشاركتهم في رسم السياسات المتعلقة بتوظيف الشباب. ويوفر ذلك الدليل أيضاً التوجيه لأصحاب المصلحة الآخرين، وبصفة أساسية الحكومات، عن كيفية إشراك الشباب والأسباب الداعية لإشراكهم، وإبراز الممارسات الجيدة بشأن مشاركة الشباب والتمكن لهم وبناء قدراتهم فيما يتعلق بسياسة تشغيل الشباب. وهو يوفر استعراضاً موجزاً عن المسائل الأوسع نطاقاً الممثلة في إشراك الشباب في رسم السياسات وتسلیط الضوء على المسائل الرئيسية والمناقشات والمصنفات العلمية في هذا الصدد، بما في ذلك كيفية ضمان التمثيل العادل. كما يستكشف مفاهيم المشاركة والتمكن ، ويناقش المستويات المختلفة للمشاركة التي يمكن تحقيقها، ويحدد الأدوات والأساليب ذات الصلة التي تستخدمنها جماعات الشباب لتحقيق المشاركة المستدامة وبناء قدرات الشباب من أجل تمكنهم من المشاركة بفعالية. وفي النهاية، يوفر الدليل توجيهات مفصلة عن ما يمكن للشباب أن يفعله لكي ينخرط في مبادرات تشغيله باستخدام نطاق واسع من الأدوات والطرق. والدليل

يوضح مواطن النجاح والتحديات التي يواجهها الشباب المنخرط في عمليات رسم سياسات تشغيل الشباب، كما يورد قائمة بالموارد التي يمكن للشباب أن يجدوا فيها الدعم اللازم لمساعهم.

١١١ - واضطلع شركاء شبكة تشغيل الشباب بالعديد من المبادرات الأخرى الرامية إلى مساعدة الشباب. فمثلاً، قامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بوضع مجموعة أدوات (كتيب) بعنوان “أهمية التقيد بالالتزامات” بغرض مساعدة الشباب على المشاركة في استعراض فترة العشر سنوات التي مرت على برنامج العمل العالمي للشباب ، والذي تم تلخيصه في تقرير الأمين العام إلى الجمعية العامة (A/60/156). وقد وُضِعَتْ مجموعة الأدوات من أجل منظمات الشباب والمنظمات العاملة مع الشباب. ويمكن استخدامها كأداة لتقييم التقدم الذي أحرزته البلدان نحو تحقيق أهداف برنامج العمل العالمي للشباب؛ ووضع الأولويات لعمل منظمات الشباب بناء على تلك النتائج؛ والبدء في اتخاذ إجراءات على المستوى الوطني.

١١٢ - وتجمعت منظمات الشباب من جميع أنحاء العالم مع البنك الدولي لتشكيل شبكة الشباب والتنمية والسلام عام ٢٠٠٥. ومهمة هذه الشبكة هي تسهيل الحوار والتفاعل وبذل الجهود المشتركة بين منظمات الشباب والبنك الدولي ، بالاشتراك مع عناصر فاعلة أخرى تعمل في مجال الحد من الفقر وفي قضايا مختلفة تتعلق بالتنمية. وتركز إحدى دعائم الشبكة على مسألة العمالة، كما أن شبكة الشباب والتنمية والسلام على اتصال وثيق مع الفريق الاستشاري للشباب من أجل استغلال أوجه التعاون وتفادى الازدواجية في العمل في هذا المجال.

١١٣ - لقد أعلن البنك الدولي عن إنشاء صندوق استثماري لدعم أنشطة التدريب وبناء القدرات من أجل تقوية انخراط منظمات الشباب في عمليات رسم السياسات. وهذا القرار يؤكّد اقتناع البنك الدولي بأن الشباب يمثلون قوة هائلة من أجل التغيير وأنهم يحتاجون للتمكين كي يشاركونا بنشاط في عملية التنمية. ووفرت الحكومة الألمانية الدعم المالي الأولى لذلك الصندوق الاستثماري المتعدد الأطراف. وستشمل أنشطة الصندوق الاستثماري وضع خرائط تنفيذية للمشاريع والأنشطة التي تدعم تنمية الشباب والتي تقوم بتنفيذها مجموعات الشباب والمنظمات المانحة؛ وإعداد تقييم عن احتياجات منظمات الشباب بناء على تلك الخرائط؛ وتحطيم وتنفيذ أنشطة التدريب وبناء القدرات؛ وتقاسم الخبرات على المستوى الإقليمي.

١١٤ - ونظمت شبكة تشغيل الشباب حواراً رفيع المستوى عن تشغيل الشباب، أعقبه اجتماع تقيي في جنيف في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وجمعت تلك المناسبة، التي شارك في تمويلها البنك الدولي، رسامي السياسات الدوليين وجهًا لوجه مع الشباب بعرض مناقشة دور تشغيل الشباب في البرنامج الدولي للتنمية. وضمت حلقة المناقشة التفاعلية وزارات العمل، وأعضاء الوفود الثلاثية في مؤتمر العمل الدولي، وممثلي الشباب التابعين للفريق الاستشاري للشباب والبلدان الرائدة، إضافة إلى خبراء ومارسين في مجال تشغيل الشباب من المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني. ودارت المناقشات حول موضوع توفير الوظائف.

١١٥ - وعقد البنك الدولي مشاورات مع الشباب حول العالم بعرض جمع مدخلات في تقرير التنمية في العام ٢٠٠٧: التنمية والجيل التالي، الذي يضم فصلاً عن تشغيل الشباب (انظر www.worldbank.org). وقد أُعلن التقرير في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

وأو - إشراك الشركاء وبناء القدرات

١١٦ - تركز النشاط الرئيسي لشبكة تشغيل الشباب خلال سنواها الثلاث الأولى على ترسیخ الشبكة، الذي شمل رفع الوعي والدعوة بشأن مسائل تشغيل الشباب وإنشاء الشراكات للتعامل مع التحديات التي تواجه تشغيل الشباب. وعلى الرغم من توافق هذا الجانب من عمل الشبكة، إلا أن تركيز عمل الشبكة تحول الآن إلى أنشطة عملية أكثر على المستوىين القطري والإقليمي، لأن مسألة تشغيل الشباب أصبحت أكثر اتساقاً ومعترفاً بها على نطاق واسع من قبل الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين.

١١٧ - وحتى الآن، أنشئت هيئات لتنسيق خطط العمل الوطنية في كل من إندونيسيا وأوغندا والبرازيل وجامايكا وسري لانكا والسنغال ومصر بدعم من الشبكة. وتبرهن هذه التطورات على قدرة الشراكات الوطنية على وضع التزامات تشغيل الشباب موضع التنفيذ.

١١٨ - وتواصل شبكة تشغيل الشباب بناءً وتوسيع الشبكات، بما في ذلك تعزيز اخراج عدد أكبر من المنظمات والعناصر الاجتماعية الفاعلة والشركاء التقنيين. ويضم نطاق الشراكات الآن البلدان الرائدة، والمنظمات المتعددة الأطراف، والقطاع الخاص، وجموعات الشباب، والمجتمع الأكاديمي، وممثلين أصحاب العمل والعاملين، وجموعات المجتمع المدني. ويقوم شركاء جدد متعددو الأطراف، بما فيهم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، باستكشاف أو تطوير أنشطة عملية مع الشبكة.

١١٩ - ويحرى توزيع منتجات تعنى بالدعوة ورفع الوعي عن طريق كلٍ من المكاتب القطرية للوكالات الأساسية وجموعات الشباب. وتشمل تلك المنتجات ما يلي: نشرات إعلامية؛ وصحائف الواقع الخاصة بشبكة تشغيل الشباب؛ وملفات المعلومات التي تقدمها الشبكة إلى الشركاء المحتملين وموظفي الوكالات والصحفيين ولعامة الجمهور؛ والرسالة الإخبارية لشبكة تشغيل الشباب، مع تغطية متنامية للشركاء وللمواضيع؛ وموقع شامل وتفاعل على شبكة الإنترنت. وبدأ تنفيذ سلسلة من ورقات العمل عام ٢٠٠٥، حيث كان عنوان الورقة الأولى "تعزيز تشغيل الشباب: رؤية لعمل منظمة العمل الدولية والدروس المستفادة". وستمر كر الورقة الثانية على رسائل البنك الدولي بشأن تشغيل الشباب.

١٢٠ - وقامت شبكة تشغيل الشباب بتوفير وتعزيز وتحميم الموارد اللازمة لدعم الأنشطة التي تعنى بتشغيل الشباب، والتي يضطلع بها نطاق واسع من الشركاء، بما في ذلك البلدان الرائدة والوكالات الأساسية ومنظمات الشباب ومنظمات المجتمع المدني والشركاء الاجتماعيون الآخرون. وتوسعت المساعدات، شاملة نوأة التمويل في بعض الحالات، لدعم الأنشطة المعنية بتشغيل الشباب. فمثلاً، قام مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا بدعاوة الشبكة للمساعدة على تنسيق عمله في مجال الأمن الإقليمي وتشغيل الشباب. وقد نُشر تقرير مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا عن موضوع "بطالة الشباب والأمن الإقليمي في غرب إفريقيا" لأول مرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ وأعيد نشره عام ٢٠٠٦^(٣٥). وهو يقدم توصيات محددة بشأن تشغيل الشباب ويدعو الشبكة إلى تيسير إنشاء مركز اتصال إقليمي لهذه المسألة. وقد مَكِّن الدعم المقدم من المملكة المتحدة، والسويد، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية من إنشاء وحدة توظيف الشباب والأمن الإقليمي بغرب إفريقيا التابعة لشبكة تشغيل الشباب/مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا.

١٢١ - وكانت هناك مساعدة مالية من الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا لأنشطة المشاريع في البلدين الرائدين، السنغال وسري لانكا، إضافة إلى تقديم دعم متواصل من الوكالة الألمانية للتعاون التقني إلى أنشطة شبكة تشغيل الشباب في مصر وأوغندا. كما قامت الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا أيضاً بتمويل قائمة الحصر العالمي للمبادرات المتعلقة بدعم العاملين الشباب، التي يقوم بتنفيذها البنك الدولي تحت رعاية الشبكة. وهناك مشاريع تعنى بتشغيل الشباب في عدد من بلدان أمريكا

(٣٥) انظر تقرير مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا المعنون "بطالة الشباب والأمن الإقليمي في غرب إفريقيا" وورقات المسائل المتعلقة بمكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا، الطبعة الثانية (دكار، السنغال، آب/أغسطس ٢٠٠٦).

اللاتينية - الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا وهندوراس والمكسيك وبورو والجمهورية الدومينيكية - تقوم بتمويلها الرابطة الإسبانية لأصحاب العمل وشركات من القطاع الخاص إضافة إلى الحكومة الإسبانية.

١٢٢ - وتعمل شبكة تشغيل الشباب أيضاً مع وكالات أساسية بغرض وضع مؤشرات محسنة لتشغيل الشباب بغرض معالجة نقاط الضعف الكامنة في معدل البطالة لدى الشباب من أجل قياس التقدم المحرز نحو هدف تشغيل الشباب الوارد ضمن الأهداف الإنمائية للألفية. وتواصل منظمة العمل الدولية إعداد وتحسين تقديرات عالمية وإقليمية عن مؤشرات سوق عمل الشباب، ويجري منذ عام ٢٠٠٤ نشر تلك المؤشرات التقديرية في تقاريرها التي تصدر في منشورها المعنون التوجهات العالمية في تشغيل الشباب. والقصد من هذه المؤشرات هو الإفادة عن السياسات على المستوى الوطني والمشاركة في الرصد الشامل للأهداف الإنمائية للألفية. وفي هذا الصدد، عُقد اجتماع لفريق من الخبراء معنى مؤشرات تنمية الشباب، قام بتنظيمه برنامج الأمم المتحدة للشباب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، وكان بمثابة منتدى لفحص المؤشرات التي تستعين بها منظومة الأمم المتحدة في تقييم تنمية الشباب، وذلك على سبيل متابعة لقرار الجمعية العامة ٢٦٠ المتعلقة بالسياسات والبرامج المتصلة بالشباب. وسيتم إدخال المؤشرات المقترحة ضمن تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٧ حسب ما أشير إليه في الفرع الأول من التقرير.

١٢٣ - وتشجع شبكة تشغيل الشباب بنشاط إدخال المسائل المعنية بتشغيل الشباب ضمن ورقات استراتيجية الحد من الفقر. وفي هذا الصدد قامت الوكالة الألمانية للتعاون التقني بدعم جهود منظمات الشباب في أوغندا للمساهمة في عملية ورقات استراتيجية الحد من الفقر في ذلك البلد. وهذا المشروع هو جزء من سلسلة من الأنشطة التي وضعتها الوكالة الألمانية للتعاون التقني من أجل دعم مشاركة الشباب والتمكين لهم في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية. وقد قام برنامج الأمم المتحدة للشباب والمجلس الوطني لمنظمات الشباب السويدي، بدعم مالي من الحكومة السويدية، ببدء مشروع للمساعدة التقنية عن موضوع "معالجة الفقر معاً: دور الشباب في استراتيجيات الحد من الفقر". وسيقوم المشروع بتوظيف فريق من الشباب من سبعة بلدان هي - أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا والسويد وغانا وكينيا وملاوي - للمشاركة في حلقات عمل تهدف إلى تقوية دور الشباب في استراتيجيات الحد من الفقر في أفريقيا.

زاي - التوصيات

١٢٤ - وعلى أساس التقدم الذي حققته شبكة تشغيل الشباب، فإن الجمعية العامة قد تود النظر في التوصيات التالية :

(أ) تشجيع تلك البلدان التي أعدت استعراضات وخطط عمل وطنية عن تشغيل الشباب للتحرك قدما نحو مرحلة التنفيذ. وينبغي تشجيع البلدان الأخرى التي لم تقم بعد بإعداد خطط العمل الوطنية على أن تقوم بذلك؛

(ب) تشجيع جميع البلدان على تقديم تقارير مرحلية دورية عن خطط عملها الوطنية لمعالجة تشغيل الشباب ، ودعوة أمانة شبكة تشغيل الشباب إلى تقديم تقرير عن التقدم المحرز، بما في ذلك التقدم المحرز في إعداد وتنفيذ خطط العمل الوطنية المعنية بتشغيل الشباب، إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين.